

إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل
في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة شركة إيمان للتمويل
بمدينة الرياض

أسم الطالب
محمد فهد القحطاني

مشروع تخرج - ٢
كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبد الرحيم نادر
عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي وفقني في إتمام هذا البحث،

والشكر لله على جزيل فضله وتوفيقه ونعمه، شكر المعترف بمنه وفضله وأصلي وأسلم على صفوة انبيائه وعلى آله وصحبه أجمعين.

واتقدم بالشكر الجزيل لجامعة ميدأوشن الجامعة الرائدة في التعليم،

وكما أود أن اشكر الدكتور عبد الرحيم نادر ، على نصائحه القيمة وتوجيهاته الحكيمة،

ومعلوماته الثمينة التي كان لها الدور الأمثل في نجاح هذا العمل.

وأيضاً أود أن أوجه شكري الى جميع الدكاترة وكادر جامعة ميدأوشن على جهودهم المبذولة في الاهتمام بالتعليم،

لقد كانت هذه الجامعة بمثابة البحر الوفير للمعلومات التي اكتسبتها خلال المراحل الدراسية.

اهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز ما نملك في هذا الوجود من الأهل

والأقارب حفظهم الله

إلى كل من ساندني وساعدني في الوصول إلى هذه المرحلة، وإلى

كل من آمن بقدراتي وساهم في نجاحي.

لكم جميعاً أهدي ثمرة جهدي،

جدول المحتويات

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١,١	المقدمة	٢
١,٢	مشكلة الدراسة:	٣
١,٢,١	الفجوات على المستوى النظري:	٣
١,٢,٢	الفجوات على المستوى التطبيقي:	٣
١,٣	أهمية الدراسة:	٤
١,٣,١	على المستوى النظري	٤
١,٣,٢	على المستوى التطبيقي	٤
١,٤	أهداف الدراسة:	٤
١,٥	تساؤلات الدراسة:	٥
١,٦	فروض الدراسة:	٥
١,٧	نموذج الدراسة:	٦

٢. الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

٢,١	مقدمة:	٨
٢,٢	المتغير المستقل (إدارة المخاطر)	٩
٢,٢,١	مفهوم إدارة المخاطر:	٩
٢,٢,٢	أهمية إدارة المخاطر	٩
٢,٢,٣	خطوات إدارة المخاطر	٩
٢,٣	المتغير التابع: (الأداء المالي)	١٠
٢,٣,١	مفهوم الأداء المالي	١٠
٢,٣,٢	طرق قياس الأداء المالي	١١
٢,٤	العلاقة بين متغيرات الدراسة: دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل	١٢
٢,٥	الدراسات السابقة	١٣

٣. الفصل الثالث: المنهجية وطرق البحث

٣,١	منهجية البحث	٢٥
٣,٢	مجتمع الدراسة	٢٥
٣,٤	عينة الدراسة	٢٥
٣,٥	مصادر جمع البيانات:	٢٦
٣,٦	أدوات الدراسة	٢٦
٣,٧	نطاق الدراسة	٢٦
٣,٨	الاساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:	٢٧

٣,٩. الدراسة الميدانية..... ٢٧

٤. الفصل الرابع: التحليل الاحصائي وتفسير النتائج

٤,١. اختبار الثبات..... ٣١

٤,٢. صدق الاستبانة..... ٣١

٤,٣. الصدق البنائي..... ٣٣

٤,٤. التحليل الوصفي للدراسة..... ٣٤

٤,٤,١. وصف عينة الدراسة..... ٣٤

٤,٤,٢. تحليل آراء افراد عينة الدراسة..... ٣٨

٤,٥. اختبار الفرضيات..... ٤٣

٤,٦. ربط نتائج الدراسة بالدراسات السابقة..... ٤٧

٤,٧. نتائج الدراسة..... ٤٩

٥. الفصل الخامس: التوصيات وخاتمة البحث

٥,١. استنتاجات الدراسة..... ٥٥

٥,٢. توصيات الدراسة..... ٥٦

٥,٣. الحلول والمقترحات..... ٥٧

٥,٤. خاتمة البحث..... ٥٧

٦١. المراجع العربية..... ٦١

٦٢. المراجع الاجنبية..... ٦٢

٦٥. الاستبانة..... ٦٥

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	صفحة
جدول (١-٤)	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة	٣١
جدول (٢-٤)	يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات متغير إدارة المخاطر والدرجة الكلية للمتغير	٣١
جدول (٣-٤)	يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات متغير الاداء المالي والدرجة الكلية للمتغير	٣٢
جدول (٤-٤)	معامل الارتباط بين درجة كل متغير من متغيرات الدراسة والدرجة الكلية للاستبانة	٣٣
جدول (٥-٤)	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	٣٤
جدول (٦-٤)	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	٣٥
جدول (٧-٤)	توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	٣٦
جدول (٨-٤)	توزيع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي	٣٦
جدول (٩-٤)	توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة	٣٧
جدول (١٠-٤)	الحدود الحقيقية لفئات المتوسط الحسابي	٣٩
جدول (١١-٤)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات متغير إدارة المخاطر	٣٩
جدول (١٢-٤)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات متغير الاداء المالي	٤١
جدول (١٣-٤)	جدول ١٣: نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر ادارة المخاطر على الاداء المالي في شركة إمكان	٤٣
جدول (١٤-٤)	اختبار تحليل التباين الاحادي حسب العمر	
جدول (١٥-٤)	جدول ١٥: اختبار تحليل التباين الاحادي حسب المؤهل العلمي	٤٥
جدول (١٦-٤)	جدول ١٦: اختبار تحليل التباين الاحادي حسب المسمى الوظيفي	٤٦
جدول (١٧-٤)	جدول ١٧: اختبار تحليل التباين الاحادي حسب سنوات الخدمة	٤٧

قائمة الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	صفحة
شكل (١-١)	نموذج الدراسة	٦
شكل (٢-٤)	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	٣٤
شكل (٣-٤)	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	٣٥
شكل (٤-٤)	توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	٣٦
شكل (٥-٤)	توزيع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي	٣٧
شكل (٦-٤)	توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة	٣٨

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال دراسة حالة شركة إمكان للتمويل بمدينة الرياض. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع توظيف منهج دراسة الحالة، وذلك بالاستناد إلى البيانات التاريخية الخاصة بالنسب المالية السنوية للشركة، إلى جانب البيانات الأولية التي جُمعت من خلال مقابلات مع الإدارة الوسطى وتوزيع استبانة إلكترونية على عينة من الموظفين بلغ عددها (١٥٠) فرداً. وتكونت أداة الدراسة من محورين أساسيين: محور إدارة المخاطر، ومحور الأداء المالي، حيث هدفت إلى قياس مستوى إدراك العاملين لممارسات الشركة في مجال إدارة المخاطر ومدى تأثيرها في جودة أدائها المالي.

استخدمت الدراسة عدداً من الأساليب الإحصائية، من أبرزها معامل الارتباط بيرسون، والانحدار الخطي البسيط، وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، بالإضافة إلى التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لوصف خصائص عينة الدراسة وتحليل إجاباتها. وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من تطبيق ممارسات إدارة المخاطر داخل الشركة، إلى جانب ارتفاع مستوى الأداء المالي وفق تقديرات العينة. كما بينت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر والأداء المالي، وأكد تحليل الانحدار وجود أثر إيجابي واضح لإدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي. وبالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للخصائص الديموغرافية للعينة، بما يشير إلى اتساق إدراك العاملين لممارسات إدارة المخاطر بغض النظر عن العمر، أو المؤهل، أو المسمى الوظيفي، أو سنوات الخدمة. وتؤكد هذه النتائج أهمية الاستثمار في تطوير إدارة المخاطر باعتبارها أداة استراتيجية لضمان الاستقرار المالي وتعزيز قدرة شركات التمويل على مواجهة التحديات التشغيلية والاقتصادية. الكلمات المفتاحية: إدارة المخاطر، الأداء المالي، شركات التمويل، شركة إمكان، الاستقرار المالي.

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

١,١. المقدمة

إن البيئة الاقتصادية العالمية والمحلية اليوم تتسم بـ التقلب والتعقيد وعدم اليقين، مما يجعل الأداء المالي للمؤسسات هدفاً متحركاً ومعرضاً للتهديدات باستمرار، لقد أثبتت الأزمات المالية المتتالية، بدءاً من الأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٨ ووصولاً إلى التحديات الاقتصادية الناتجة عن الأوبئة والصراعات الجيوسياسية، أن تحقيق الأرباح والحفاظ على استدامة المؤسسة لا يمكن أن يتم بمعزل عن وجود إطار عمل متكامل وقوي لإدارة المخاطر. لذا، أصبحت وظيفة إدارة المخاطر تتحول من مجرد عملية رقابية إلى أداة استراتيجية جوهرية لتعزيز القيمة المؤسسية. (الناجي، ٢٠٢١)

في هذا السياق، يكتسب القطاع المالي السعودي أهمية استثنائية، كونه يمثل ركيزة أساسية لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ الطموحة. وتشهد شركات التمويل غير المصرفي، مثل شركة إمكان للتمويل، نمواً متسارعاً وتنوعاً في المنتجات والخدمات (التمويل الاستهلاكي، التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة)، مما يعرضها لمخاطر تشغيلية وائتمانية وسيولة أكبر مقارنة بالبنوك التقليدية. إن طبيعة عمل هذه الشركات التي تعتمد على موازنة المخاطر المرتفعة مقابل العوائد المرتفعة تضع تحدياً مباشراً أمام كفاءة تطبيقها لإدارة المخاطر. (بن أحمد، ٢٠٢٣)

تُعد إدارة المخاطر منهجية شاملة تهدف إلى تحديد، وتقييم، ومعالجة، ومراقبة جميع أنواع المخاطر التي قد تعيق تحقيق أهداف الشركة، إن التطبيق الفعال لهذا المنهجية لا يقتصر على تجنب الخسائر فحسب، بل يمتد إلى تحسين جودة القرارات الاستثمارية والتشغيلية، وبالتالي التأثير الإيجابي والمباشر على الأداء المالي للشركة. فالشركات التي تدير مخاطرها بكفاءة تكون قادرة على تخصيص رأسمالها بذكاء أكبر، وتقليل تكلفة رأس المال، وتحسين هامش الربح. (الشرماني، ٢٠٢٤)

وعلى الرغم من الاهتمام الأكاديمي والتطبيقي المتزايد بإدارة المخاطر، فإن الواقع العملي في العديد من الشركات الناشئة والمتوسطة الحجم في القطاع المالي السعودي لا يزال يواجه تحديات في دمج إطار المخاطر بشكل عمودي وأفقي في جميع مستويات الشركة، بدلاً من التعامل معها كمتطلب امتثال خارجي فقط. وفي دراسات الحالة، تبرز الحاجة إلى تحليل دقيق وموضوعي لكيفية ترجمة سياسات إدارة المخاطر في شركة محددة، مثل شركة إمكان للتمويل، إلى تحسن ملموس في مؤشرات أدائها المالي الرئيسية، كالربحية والسيولة والملاءة. (الشرماني، ٢٠٢٤)

وبناءً على هذه الخلفية، يسعى هذا البحث إلى تقديم إضافة علمية وتطبيقية نوعية من خلال التعمق في العلاقة السببية بين كفاءة إدارة المخاطر والأداء المالي. حيث يهدف المشروع إلى تحليل

ممارسات إدارة المخاطر في شركة إمكان للتمويل، وقياس مدى مساهمة هذه الممارسات في تعزيز وتحسين الأداء المالي للشركة. إن نتائج هذا البحث لن تثري الأدبيات النظرية فحسب، بل ستوفر أيضاً توصيات عملية لإدارة الشركة والمشرعين في القطاع لتعزيز دور إدارة المخاطر كقيمة مضافة استراتيجية.

١,٢. مشكلة الدراسة:

تتبع المشكلة من الحاجة الماسة إلى تحديد وتقييم الأثر المباشر وغير المباشر لإدارة المخاطر على الأداء المالي، لا سيما في الشركات المتخصصة عالية المخاطر. وتتحدد المشكلة عبر الفجوات التالية:

١,٢,١. الفجوات على المستوى النظري:

ندرة الأطر القياسية في القطاع غير المصرفي: بالرغم من وجود نماذج نظرية واسعة لإدارة المخاطر في البنوك التجارية الكبرى (مثل بازل)، إلا أن الأدبيات النظرية التي تقدم إطاراً مفاهيمياً أو نموذجاً قياسياً يربط بين أبعاد إدارة المخاطر (الائتمانية، التشغيلية، السوق) وبين مقاييس الأداء المالي لشركات التمويل غير المصرفي في بيئة تنظيمية ناشئة مثل السعودية، لا تزال محدودة وتستدعي بناء نموذج خاص بها.

الفجوة المنهجية في دراسات الحالة: هناك ندرة في الدراسات التي تطبق المنهج التحليلي العميق على دراسة حالة لشركة تمويل سعودية محددة، مما يترك فجوة حول كيفية تطبيق المبادئ النظرية لإدارة المخاطر في بيئة العمل الخاصة لشركة 'إمكان' ونوعية المخاطر التي تواجهها.

١,٢,٢. الفجوات على المستوى التطبيقي:

عدم وضوح الأثر الكمي: تواجه شركة 'إمكان' والشركات المماثلة تحدياً في القياس الكمي الدقيق لمدى مساهمة استثماراتها في نظم إدارة المخاطر في تحسين مؤشرات الأداء المالي الفعلية. هل كل جهد يُبذل في هذا المجال يؤدي إلى تحسن في الربحية أو تخفيض في الديون المعدومة؟ الإجابة التطبيقية على هذا السؤال غير واضحة وتتطلب بحثاً.

تفاوت تطبيق الأبعاد: غالباً ما يكون هناك تفاوت في تطبيق أبعاد إدارة المخاطر؛ فقد يتم التركيز على المخاطر الائتمانية وإهمال المخاطر التشغيلية أو مخاطر السمعة. وهذا التفاوت يشكل فجوة

تطبيقية تتطلب تحديد أي من أبعاد إدارة المخاطر له الأثر الأكبر على الأداء المالي لشركة التمويل
لتمكن الإدارة من تخصيص الموارد بكفاءة.

١,٣. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية موضوع الدراسة من أهمية القطاع التمويلي باعتباره من الركائز الأساسية
لاقتصاديات الدول، فبناء اقتصاد قوي ومزدهر يتطلب وجود قطاع تمويلي متين ومتطور، وهذا لا
يكون إلا بمواجهة المخاطر المحتملة الضمان النمو والتطور في الأداء. كما تظهر أهمية الدراسة
في أن مفهوم إدارة المخاطر أصبح من الأمور الضرورية في شركات التمويل.

١,٣,١. على المستوى النظري

إثراء أدبيات الإدارة المالية: تُسهم الدراسة في إثراء أدبيات حوكمة الشركات والإدارة المالية
من خلال تقديم تحليل معمق للعلاقة بين المتغيرين في بيئة القطاع المالي السعودي، وتزويد الباحثين
بنموذج قياسي يمكن تطبيقه على شركات التمويل المماثلة.

تأصيل مفاهيم إدارة المخاطر: تساهم الدراسة في تأصيل الأبعاد والمكونات الحديثة لإدارة
المخاطر وربطها بمقاييس الأداء المالي التقليدية والحديثة، مما يضيف عمقاً مفاهيمياً للبحوث
المستقبلية.

١,٣,٢. على المستوى التطبيقي

دعم شركة إمكان: تزويد الإدارة العليا في شركة إمكان للتمويل بنتائج وتحليلات قائمة على
الأدلة، تساعد في تقييم فاعلية نظام إدارة المخاطر الحالي، وتقديم توصيات واضحة ومحددة
لتعزيز الجوانب التي تحقق أكبر أثر إيجابي على الأداء المالي.

توجيه القطاع المالي: يمكن أن تكون نتائج دراسة الحالة دليل استرشادي لشركات التمويل غير
المصرفية الأخرى والهيئات الرقابية في المملكة، لتعزيز ممارسات إدارة المخاطر بما يتوافق مع
متطلبات السوق التنافسية ورؤية ٢٠٣٠.

١,٤. أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الهدف الرئيس، والذي هو:

التعرف على واقع إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل في المملكة العربية السعودية"

الأهداف الفرعية:

- معرفة المخاطر التي تعترض نشاط شركات التمويل في المملكة العربية السعودية.
- معرفة تأثير هذه المخاطر على الأداء المالي لدى شركات التمويل في المملكة العربية السعودية.
- تقصي مدى تطبيق إدارة المخاطر في شركات التمويل في المملكة العربية السعودية.
- معرفة دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل في المملكة العربية السعودية.
- معرفة ما إذا كان هناك تباين في اتجاهات إجابات عينة الدراسة حول دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي يعزى إلى المتغيرات الشخصية.

١,٥ . تساؤلات الدراسة

من خلال إشكالية البحث السابقة يمكنني صياغة سؤال البحث الرئيس كما يلي: "ما هو واقع تطبيق إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل في المملكة العربية السعودية؟

والذي يتفرع منه الاسئلة التالية: -

- ما هو واقع إدارة المخاطر لدى شركات التمويل في المملكة العربية السعودية ؟
- ما واقع الاداء المالي في شركة إمكان؟
- ما دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي لدى شركات التمويل في المملكة العربية السعودية؟
- هل يوجد تباين في اتجاهات إجابات عينة الدراسة حول دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي يعزى إلى المتغيرات الشخصية؟

١,٦ . فروض الدراسة:

من خلال مشكلة البحث الحالي وأسئلته تم صياغة الفرضيات التالية:

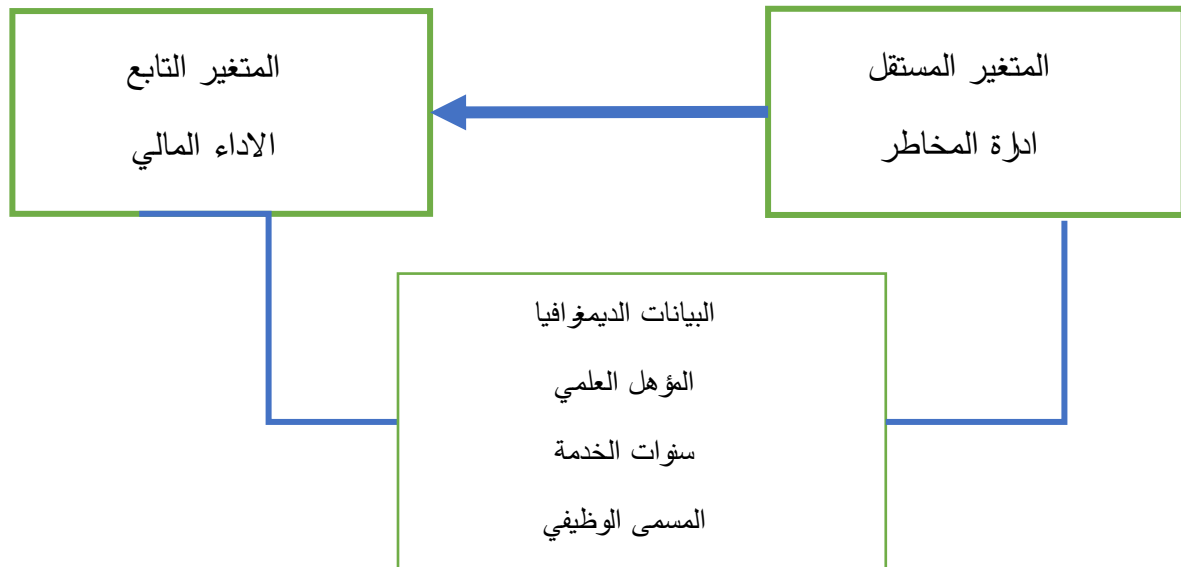
الفرضية الرئيسية الاولى : يوجد دور ذو دلالة احصائية لإدارة المخاطر في تحسين الاداء المالي في شركة إمكان.

الفرضية الرئيسية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات افراد عينة الدراسة حول ادارة المخاطر والاداء المالي تعزى للمتغيرات الديمغرافيا(العمر – المؤهل العلمي – المسمى الوظيفي- سنوات الخدمة).

- الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات افراد عينة الدراسة حول ادارة المخاطر والاداء المالي تعزى لمتغير العمر.
- الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات افراد عينة الدراسة حول ادارة المخاطر والاداء المالي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات افراد عينة الدراسة حول ادارة المخاطر والاداء المالي تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.
- الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات افراد عينة الدراسة حول ادارة المخاطر والاداء المالي تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

١,٧. نموذج الدراسة:



شكل (١): نموذج الدراسة

المصدر: من اعداد الباحث

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات
السابقة

٢،١ . مقدمة:

إن التغيرات العالمية التي تشهدها الأمم في الوقت الراهن على المستوى الاقتصادي والتكنولوجي وأيضاً على المستوى الاجتماعي ، والتي تشير الى انطلاق عصر جديد في الفكر والمنطق والتطبيق ، كل ذلك قد اجبر المؤسسات والشركات على تبني استراتيجية إدارة المخاطر لما لها من دور في تطوير الأداء والحفاظ على أن تبقى تلك المؤسسات رائدة وتحافظ على مكانتها التنافسية ولاستمرار في الرقي والتميز في تقديم الخدمات بالشكل المطلوب وزيادة رضا العملاء، لذلك تلعب أداة المخاطر الدور الحاسم في تحقيق الرؤية المنشودة والأداء الأمثل لشركات التمويل.

يُعد الإطار النظري والدراسات السابقة من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي الرصين، إذ يشكّل هذا الفصل الأساس المعرفي والمنهجي الذي ينطلق منه الباحث لفهم أبعاد موضوع الدراسة، وتحليل مفاهيمه الرئيسة، وربطها بالسياقين النظري والتطبيقي. ويسهم هذا الفصل في بناء الخلفية العلمية للدراسة، من خلال استعراض المفاهيم والنظريات والنماذج ذات الصلة بإدارة المخاطر والأداء المالي، بما يتيح للباحث تكوين رؤية تحليلية متكاملة تساعد في تفسير النتائج ومناقشتها على أسس علمية سليمة.

ويكتسب هذا الفصل أهمية خاصة في الدراسات الإدارية والمالية، نظراً لتعدد المفاهيم واختلاف الزوايا التي تناول بها الباحثون موضوع إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي للشركات، لا سيما في قطاع التمويل الذي يتسم بارتفاع مستويات المخاطر وتزايد المتطلبات التنظيمية والتقنية. كما يسهم استعراض الدراسات السابقة في إبراز التطور التاريخي والمعرفي للموضوع، وتحديد الاتجاهات البحثية السائدة، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين نتائج الدراسات السابقة وموضوع الدراسة الحالية.

وانطلاقاً من ذلك، يتناول هذا الفصل محورين رئيسين؛ يركّز المحور الأول على الإطار النظري، من خلال عرض المفاهيم الأساسية لإدارة المخاطر، وأنواعها، وأهدافها، وأهميتها في المؤسسات المالية، إضافة إلى مفهوم الأداء المالي ومؤشراته وسبل قياسه، والعلاقة النظرية التي تربط بين إدارة المخاطر وتحسين الأداء المالي. أما المحور الثاني، فيُعنى باستعراض وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، سواء العربية أو الأجنبية، مع تسليط الضوء على مناهجها ونتائجها وأهم ما توصلت إليه، وذلك بهدف الاستفادة منها في بناء فرضيات الدراسة الحالية، وتحديد موقعها ضمن الأدبيات العلمية.

٢,٢. المتغير المستقل (إدارة المخاطر)

٢,٢,١. مفهوم إدارة المخاطر:

أما فيما يخص إدارة المخاطر فعرفت لجنة التنظيم المصرفي وإدارة المخاطر المنبثقة عن هيئة قطاع المصارف في الولايات المتحدة الأمريكية على أنها "تلك العملية التي يتم من خلالها رصد المخاطر، وتحديدتها، وقياسها ومراقبتها، والرقابة عليها، وذلك بهدف ضمان فهم كامل لها والاطمئنان بأنها ضمن الحدود المقبولة، والإطار الموافق عليه من قبل مجلس إدارة المصرف للمخاطر (أبو حميد، ٢٠٠٨).

يُعرف penny إدارة المخاطر المالية على أنها "استخدام أساليب التحليل المالي وكذلك الأدوات المالية المختلفة، من أجل السيطرة على مخاطر معينة وتدنيه آثارها غير المرغوبة على المؤسسة، ويرى أنه يمكن تسمية هذه العملية إدارة الخسائر المحتملة" (شلالي و قاشي، ٢٠١٣)

وبالتالي، يمكن القول إن إدارة المخاطر " هي مجموعة من الإجراءات الإدارية التي تهتم بتحديد مختلف المخاطر المصرفية وقياسها ومراقبتها وكذا الرقابة عليها من خلال أسلوب علمي ومن ثم اختيار أنسب الوسائل التي من شأنها أن تقلل من إمكانية حدوث الخسارة، وذلك باستخدام أساليب التحليل المالي وكذلك الأدوات المالية المختلفة".

٢,٢,٢. أهمية إدارة المخاطر

تعتبر إدارة المخاطر طريقة فعالة للغاية لإدارة المواقف الحرجة وبناءً على ذلك، يتم اتخاذ تدابير إيجابية لتقليل عواقب تحقق المخاطر، تتمثل أهمية إدارة المخاطر في الشركات فيما يلي: (زراقي، ٢٠١٢)

- تقدير المخاطر والاحتياط ضدها بما لا يؤثر على ربحية الشركة.
- المساعدة في تشكيل رؤية واضحة يتم بناء عليها تشكيل خطة وسياسة واتخاذ قرارات التسعير.
- مساعدة الشركة على احتساب معدل كفاية رأس المال وفقاً المقترحات لجنة بازل.

٢,٢,٣. خطوات إدارة المخاطر

تقوم إدارة المخاطر على مجموعة من الخطوات أو المراحل، والتي تلعب دورا هاما في مواجهة المخاطر.

حيث تتمثل هذه المراحل فيما يلي: (حفصي و الهلة، ٢٠١٥)

- تحديد الأهداف والغايات لإدارة المخاطر.
- التعرف على المخاطر وتحديدوها.
- تحليل المخاطر
- تقييم المخاطر.
- دراسة البدائل واختيار الأسلوب.
- تنفيذ القرار أو معالجة المخاطر.
- التقييم والمراجعة

٢,٣. المتغير التابع: (الأداء المالي)

٢,٣,١. مفهوم الأداء المالي

تعددت التعريفات التي تدور حول مفهوم الأداء المالي إلا أن جميعها تدل على ذات المعنى الدال على نتيجة الأعمال، ومن هذه التعاريف:

عرف محلب (٢٠١٤) الأداء المالي على أنه الكفاءة والفاعلية مع للنشاط المتعلق بالمجموعة، أي القدرة على تحقيق النتائج التي تتطابق مع الخطط والأهداف المرسومة بالاستغلال الأمثل للموارد الموضوعة تحت تصرف المؤسسة.

وعرف (حجاج، ٢٠١٤) على أنه قدرة المؤسسة للوصول الى أهدافها بأقل تكاليف ممكنة.

كما عرف (حسن ، ٢٠٠٩) الأداء على أنه المخرجات أو الأهداف التي يسعى النظام إلى تحقيقها وهو مفهوم يعكس كل من الأهداف والوسائل اللازمة لتحقيقه، أي أنه مفهوم يربط بين أوجه النشاط وبين الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها.

ومن وجهة نظر محمد، اسماعيل ونور (٢٠٠٨) الأداء المالي هو تعبير عن أداء المنشأة من خلال تحقيق عدد من الأهداف المالية المتمثلة في الربحية، وتحقيق معدلات نمو مرتفعة وتحسين القيمة الاقتصادية المتمثلة في العوائد المتحققة بعد طرح تكلفة رأس المال من الأرباح بعد الضرائب،

بالإضافة إلى ذلك مواجهة المخاطر المالية الناجمة من استخدام الديون وأموال الغير في تمويل استخدامات المنشأة.

٢,٣,٢. طرق قياس الأداء المالي

يعتبر قياس الأداء المالي للشركات أهم المؤشرات لنجاحها، بحيث يعبر هذا المقياس عن مدى قدرة الشركة على تحقيق أهدافها. أي انه قبل عملية تقييم أداء الشركة المالي يجب على الشركة وضع أهدافها؛ ليتم مقارنة الأداء المالي مع تلك الأهداف.

تمر عملية تقديم الأداء المالي بعدة خطوات: (الخطيب، ٢٠١٠)

١. تجميع القوائم المالية السنوية للمنشأة لفترات زمنية محددة: من أجل حساب النسب المالية المختلفة وتطويرها .

٢. حساب النسب المالية مثل نسب السيولة والربحية وغيرها من النسب .

٣. دراسة وتقييم نتائج النسب المالية لمعرفة نقاط الضعف والقوة، من خلال مقارنة الأداء الفعلي مع الأداء المتوقع أو من خلال مقارنة أداء المنشأة مع أداء منشأة مكافئة لها من نفس القطاع.

٤. وضع التوصيات المناسبة بناءً على تقييم الأداء، وذلك من أجل تحسين الأداء مستقبلاً ومعالجة نقاط الضعف.

وهناك العديد من المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس الأداء المالي للشركات ومن أهمها قياس نسب الربحية (Ratios Profitability) والتي يمكن من خلالها قياس مدى قدرة المنشأة على توليد الأرباح، وتقوم الإدارة باستخدام الربح كمقياس لأداء الشركة وتشير نسب الربحية إلى كفاءة الإدارة في الاستخدام الأمثل للموارد لتحقيق الربح ومدى قدرتها على النمو والتطور والاستمرار. وتعكس نسب الربحية كفاءة السياسات والأسس والعمليات التي اتخذتها. (Gibson, 2011)

ومن هذه النسب: (بو زيادة، ٢٠١٥)

أ- العائد على حقوق الملكية

ب- العائد على الأصول

ت- العائد على السهم

٢,٤. العلاقة بين متغيرات الدراسة: دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل

تُعدّ إدارة المخاطر أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها استدامة المؤسسات المالية، وبخاصة شركات التمويل التي تعمل في بيئة تتسم بتقلبات اقتصادية وتشريعية مستمرة. وتُشير الأدبيات المالية إلى أنّ كفاءة أنظمة إدارة المخاطر تؤثر تأثيراً مباشراً في الأداء المالي للمؤسسات من حيث الربحية، والسيولة، والعائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، فكلما ارتفع مستوى النضج في عمليات تقييم المخاطر، والقدرة على التنبؤ بها واحتوائها، انعكس ذلك إيجابياً على استقرار الأداء المالي وتقليل التكاليف الناتجة عن الخسائر غير المتوقعة. (الشمراي، ٢٠٢٤)

في سياق شركات التمويل السعودية، تكتسب العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي أهمية مضاعفة نتيجة لتنامي حجم التمويل الاستهلاكي وازدياد درجة المنافسة في سوق التمويل غير المصرفي. إذ تُلزم مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) شركات التمويل بتطبيق أنظمة صارمة في تحديد المخاطر الائتمانية والتشغيلية ومخاطر السيولة ومخاطر السوق، مما يعزز قدرتها على حماية أصولها وتحقيق عائدات مستقرة على المدى الطويل (البنك المركزي السعودي، ٢٠٢٣).

وفي هذا الإطار، تُعدّ شركة إيمان للتمويل نموذجاً تطبيقياً يعكس كيفية ارتباط فعالية إدارة المخاطر بتحسين الأداء المالي في شركات التمويل الحديثة. إذ تعتمد الشركة على أنظمة تقييم ائتماني رقمية قائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة لتقدير درجة المخاطرة في منح التمويل للأفراد والمنشآت الصغيرة والمتوسطة. (IBM, 2023) وتتيح هذه الأنظمة القدرة على التنبؤ بالتعثر الائتماني، وتقليل نسب الديون المعدومة، وتحسين كفاءة تخصيص رأس المال، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على ارتفاع مؤشرات الأداء المالي مثل العائد على الاستثمار وصافي الدخل التشغيلي.

وتدعم الدراسات الحديثة هذه العلاقة؛ حيث أظهرت دراسة رحيم وباتل (Rahim & Patel, 2020) أنّ تطبيق أنظمة إدارة المخاطر في شركات التمويل يؤدي إلى تحسين الربحية بنسبة قد تصل إلى ١٨٪ من خلال تقليل الخسائر التشغيلية وتحسين جودة المحفظة الائتمانية. كما أشارت دراسة Oino (2019) إلى أنّ المؤسسات التي تعتمد استراتيجيات مخاطر شاملة تحقق استقراراً مالياً أكبر مقارنة بتلك التي تتبنى ممارسات تقليدية في الرقابة المالية.

إنَّ العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي يمكن تفسيرها أيضاً من منظور نموذج القيمة الاقتصادية المضافة، حيث تسهم سياسات التحكم بالمخاطر في تحسين كفاءة رأس المال، وتقليل التكاليف المرتبطة بالمخاطر غير المسيطر عليها، وبالتالي زيادة القيمة المضافة للمساهمين (Basel Committee on Banking Supervision, 2022). وفي حالة إمكان التمويل، يُلاحظ أنَّ تبني نهج استباقي في مراقبة مخاطر الائتمان والسيولة أسهم في تعزيز ربحيتها التشغيلية واستدامة تدفقاتها النقدية، وهو ما يتماشى مع متطلبات رؤية السعودية ٢٠٣٠ الرامية إلى بناء قطاع تمويلي قوي ومستدام (وزارة المالية، ٢٠٢٢).

من جهة أخرى، لا تقتصر إدارة المخاطر على الجوانب المالية البحتة، بل تمتد إلى إدارة المخاطر التشغيلية والتكنولوجية التي قد تؤثر في الأداء المالي بشكل غير مباشر. فبما أن إمكان تعتمد نمودجاً رقمياً شاملاً لتقديم خدماتها، فإن فعالية أنظمة أمن المعلومات وإدارة البيانات تشكل عاملاً محورياً في الحفاظ على استقرار عملياتها وحماية أصولها الرقمية، مما يسهم في خفض التكاليف التشغيلية وتعزيز ثقة العملاء وبالتالي تحسين الأداء المالي الكلي (إمكان للتمويل، ٢٠٢٤).

بناءً على ذلك، يمكن القول إن العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي في شركات التمويل ليست علاقة خطية بسيطة، بل هي علاقة تفاعلية تعتمد على درجة النضج المؤسسي، وكفاءة نظم الحوكمة، وعمق التكامل بين التقنية المالية والإدارة الاستراتيجية للمخاطر. وفي حالة شركة إمكان للتمويل، يُظهر نموذجها الرقمي المتطور أن تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر الحديثة يُسهم في تحقيق توازن مثالي بين النمو المالي والاستقرار التشغيلي، مما يجعلها مثلاً معبراً عن الدور الإيجابي لإدارة المخاطر في تعزيز الأداء المالي في بيئة مالية سعودية متغيرة ومتنامية.

٢,٥. الدراسات السابقة

يعد الاطلاع على الدراسات السابقة من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث لما لها من تأثير وإثراء لمحصلته العلمية، وللتعرف على الإنجازات والأخطاء التي قام بها الباحثون، وبالرغم من قلة الدراسات المتعلقة بإدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل على وجه الخصوص فقد تمت الاستعانة بمجموعة من الدراسات التي عرضت في أجزائها مكونات متعلقة بإدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل في الدول العربية والأجنبية وتمثلت في الآتي:

دراسة (Khalaf, 2023) هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر إدارة مخاطر الشركات على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة فلسطين باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة. وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لإدارة المخاطر على الأداء المالي. وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء أقسام متخصصة لإدارة المخاطر وتعزيز المتابعة المستمرة.

دراسة (محمد & محمود, ٢٠٢٤) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين إدارة المخاطر وكفاءة الأداء المالي والإداري في شركة سودائل للاتصالات، باستخدام استبانة وتحليل إحصائي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة المخاطر وتحسين الأداء. وأوصت الدراسة بتعزيز تطبيق ممارسات إدارة المخاطر.

دراسة (زاهر ، ٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر إدارة مخاطر الاكتتاب والسيولة ورأس المال على الأداء المالي لشركات التأمين الخاصة في دمشق باستخدام نماذج بانل. وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين إدارة مخاطر السيولة وتحسين الأداء المالي. وأوصت الدراسة بتطوير سياسات إدارة المخاطر المالية.

دراسة (مباركية & رحالي, ٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بتبسة، واعتمدت على تحليل المخاطر التشغيلية والمالية. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى المخاطر وتذبذب الأداء المالي. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز إدارة المخاطر لتحسين الاستقرار المالي.

دراسة (العروذ, ٢٠٢٣) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور إدارة المخاطر في تعزيز أداء البلديات باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن إدارة المخاطر تمثل مدخلًا استراتيجيًا لتقليل الآثار السلبية للمخاطر. وأوصت الدراسة بإنشاء إدارات متخصصة لإدارة المخاطر في البلديات.

دراسة (بو قلوط, ٢٠٢٥) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر إدارة المخاطر المالية على الأداء المالي لمؤسسة سونلغاز ميلة خلال الفترة ٢٠١٨-٢٠٢٣. وأظهرت النتائج ضعف فعالية إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز دور إدارة المخاطر وتحسين استغلال الأصول.

دراسة (توهامي, ٢٠٢٥) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور إدارة المخاطر المالية في تحسين تقييم الأداء المالي في الشركة الوطنية للتأمين باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج

أن تبني أساليب فعالة لإدارة المخاطر يعزز الاستقرار المالي ودقة التقييم. وأوصت الدراسة بتطوير آليات إدارة المخاطر.

دراسة (Saeidi,2021) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر إدارة مخاطر المؤسسة (ERM) على الأداء المالي وغير المالي في المؤسسات المالية الإيرانية، مع اختبار الدور التعديلي لرأس المال الفكري. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين ERM والأداء المؤسسي، إضافة إلى دور المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في تعزيز هذه العلاقة. وأوصت الدراسة بتوسيع تطبيق نماذج ERM في المؤسسات المالية بالدول النامية.

دراسة حسين صادق راشد الشمري ٢٠١٠ "استراتيجية إدارة المخاطر وأثرها على الأداء المالي للمصارف التجارية: هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر استراتيجية إدارة المخاطر المصرفية بأنواعها المختلفة، لا سيما مخاطر الائتمان والسيولة ورأس المال، على الأداء المالي للمصارف التجارية الخاصة في العراق، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على المؤشرات المالية مثل العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية. وأظهرت نتائج الدراسة أن تبني استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر يسهم بشكل مباشر في تحسين الأداء المالي وتعزيز المراكز المالية للمصارف، كما أكدت أن تطور البيئة المصرفية أدى إلى توسع نطاق المخاطر، مما يستدعي أطر حوكمة قوية وأنظمة قياس دقيقة. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير نظم الرقابة الداخلية وتبني استراتيجيات واضحة لإدارة المخاطر بما يضمن الاستقرار المالي والاستدامة.

دراسة فاطمة بشير قرة فلاح ٢٠١٨ ، أثر المخاطر المالية والتشغيلية على ربحية البنوك التجارية التقليدية الخاصة العاملة في سوريا: سعت هذه الدراسة إلى تحليل أثر المخاطر المالية والتشغيلية على ربحية البنوك التجارية التقليدية الخاصة في سوريا، وذلك باستخدام بيانات نصف سنوية لعينة من عشرة بنوك خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٥، وبالاعتماد على المنهج القياسي وتحليل القوائم المالية. وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين مخاطر السيولة والمخاطر التشغيلية من جهة وربحية البنوك من جهة أخرى، في حين تبين وجود علاقة طردية بين المخاطر الائتمانية والربحية. وأوصت الدراسة بضرورة تحقيق توازن مدروس بين المخاطرة والعائد، وتعزيز كفاءة إدارة المخاطر التشغيلية والمالية بما يدعم استقرار الأرباح المصرفية.

رسول ارجمند عباس نجفي زاده احمد سرلك (٢٠٢٢) دراسة آثار عوامل المخاطرة على مؤشر كفاية رأس المال في مصارف إيران، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية، المجلد ٢٩ .

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر عوامل المخاطر الداخلية والخارجية على مؤشر كفاية رأس المال في المصارف الإيرانية المدرجة في البورصة، وذلك باستخدام بيانات Panel Data والاعتماد على معايير لجنة بازل. وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مخاطر الائتمان وكفاية رأس المال، بما يعكس استجابة البنوك لارتفاع المخاطر بزيادة رأس المال، في مقابل وجود علاقة عكسية بين مخاطر السيولة وكفاية رأس المال. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز سياسات إدارة رأس المال وربطها بمستويات المخاطر لضمان المتانة المالية والاستقرار المصرفي.

دراسة محمد علي عبود مجيد الحريث، حسن أحمد اسماعيل حزوري (٢٠١٨) **مخاطر الائتمان وأثرها في كفاية رأس المال المصرفي دراسة تطبيقية**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات المجلد ٢.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر مخاطر الائتمان على كفاية رأس المال المصرفي في البنوك السورية الخاصة، من خلال تطبيق المنهج الوصفي التحليلي على عينة من أربعة بنوك. وأظهرت النتائج وجود أثر قوي ودال إحصائياً لمخاطر الائتمان على معدل كفاية رأس المال، حيث فسرت مخاطر الائتمان نسبة كبيرة من التغير في كفاية رأس المال. وأوصت الدراسة بضرورة تبني سياسات ائتمانية متحفظة وتطوير أدوات قياس المخاطر للحد من الأزمات المالية وتعزيز الاستقرار المالي.

دراسة قدي عبد المجيد بلقصور روقية (٢٠١٧) **تأثير المخاطر على كفاية رأس مال البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية العاملة في الجزائر دراسة قياسية باستخدام نماذج البائل خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٥**، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد ٤، العدد ٢

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد علاقة وأثر المخاطر على كفاية رأس المال للبنوك الجزائرية خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٥ باستخدام نماذج البائل، حيث توصلت الدراسة لعدة نتائج هي: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة كفاية رأس المال وكل من مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، ومخاطر الائتمان، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من مخاطر سعر الفائدة العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية.

دراسة غانية (٢٠١٥) **بمعنوان "إدارة المخاطر المصرفية على ضوء مقررات بازل ٢ وبازل ٣**.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور إدارة المخاطر المصرفية في ضوء مقررات بازل ٢ وبازل ٣، مع التركيز على النظام المصرفي الجزائري، مستخدمة المنهج التحليلي النظري. وأظهرت

النتائج أن إدارة المخاطر تمثل نظاماً متكاملًا يقوم على تحديد وقياس ومراقبة المخاطر وتمويلها أو الحد منها، كما أوضحت تنوع أساليب قياس مخاطر الائتمان بين الأسلوب المعياري والتقييم الداخلي. وأوصت الدراسة بضرورة التزام البنوك بتطبيق معايير بازل وتطوير نظم إدارة المخاطر لتعزيز الاستقرار المالي.

- دراسة أحمد (٢٠١٣) بعنوان "دراسة تحليلية لمخاطر السيولة باستخدام كشف التدفق النقدي مع بيان أثرها على كفاية رأس المال في القطاع المصرفي".

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مخاطر السيولة وأثرها على كفاية رأس المال في مصرف الرافدين، باستخدام تحليل النسب المالية المستخرجة من كشف التدفقات النقدية. وأظهرت النتائج عدم وجود تأثير معنوي لمخاطر السيولة على كفاية رأس المال نتيجة طبيعة أنشطة المصرف. وأوصت الدراسة بضرورة صياغة استراتيجية واضحة لإدارة رأس المال وتعزيز أنظمة الرقابة الداخلية والالتزام بمعايير بازل.

- دراسة الشمري (٢٠١٠) بعنوان "استراتيجية إدارة المخاطر المصرفية وأثرها في الأداء المالي للمصارف التجارية".

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر إدارة المخاطر المصرفية على الأداء المالي للمصارف التجارية العراقية الخاصة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن الإدارة الفعالة لمخاطر الائتمان والسيولة ورأس المال تؤدي إلى تحسين مؤشرات الأداء المالي. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير استراتيجيات شاملة لإدارة المخاطر وتعزيز نظم الرقابة الداخلية لدعم الاستقرار المالي.

- دراسة (طاشكندي، ١٩٩٦م). هدفت الدراسة إلى تقويم الأداء المالي للبنوك التجارية السعودية والتعرف على العوامل المؤثرة على ربحيتها.

سعت هذه الدراسة إلى تقويم الأداء المالي للبنوك التجارية السعودية وتحليل العوامل المؤثرة في ربحيتها خلال الفترة ١٩٨٨-١٩٩٤، باستخدام التحليل المالي والإحصائي. وأظهرت النتائج ارتفاع سيولة البنوك السعودية وتحسن قدرتها على توليد الدخل، كما تبين أن صافي هامش الفائدة ونفقات التشغيل من أبرز العوامل المؤثرة في الربحية. وأوصت الدراسة بضرورة إدارة السيولة بكفاءة لتحقيق الاستدامة المالية.

- دراسة (وهدان ٢٠١٧) بعنوان "أثر المخاطر المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر المخاطر المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٥، باستخدام بيانات بابل وبرنامج Eviews. وأظهرت النتائج أن مخاطر الائتمان وكفاية رأس المال هي الأكثر تأثيراً على الأداء المالي، في حين كان تأثير مخاطر السيولة والفائدة محدوداً نتيجة الضوابط الرقابية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الرقابة على منح الائتمان وتطوير كفاءة الموارد البشرية المصرفية.

- دراسة (بودور (٢٠١٩) بعنوان: " تأثير إدارة المخاطر المالية على الأداء المالي للبنوك".

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح تأثير إدارة المخاطر المالية على الأداء المالي للبنوك التقليدية والبنوك الإسلامية الأردنية، حيث تم اختيار كل من البنك التجاري الأردني والبنك الإسلامي الأردني كعينة للدراسة، وذلك خلال حيث تم قياس ومقارنة المخاطر والأداء المالي للبنكين محل الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن المخاطر المالية تؤثر على الأداء المالي للبنوك التقليدية والبنوك الإسلامية سلباً، الأمر الذي يؤكد على أهمية إدارة المخاطر ودورها الفعال في تحسين الأداء المالي للبنوك التقليدية والبنوك الإسلامية.

- دراسة (ALShatti, 2015) بعنوان

"The effect of credit risk management on financial performance of the Jordanian commercial bank"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر إدارة مخاطر الائتمان على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٣ باستخدام نماذج العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية. وأظهرت النتائج وجود تأثير جوهري لإدارة مخاطر الائتمان على الأداء المالي، خاصة من خلال مؤشرات القروض المتعثرة ومخصصات الخسائر. وأوصت الدراسة بضرورة تبني سياسات ائتمانية صارمة وتحسين أنظمة المتابعة لتعزيز الربحية.

- دراسة (Ruziqa, 2013) بعنوان

The impact of credit and liquidity risk on bank financial performance"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر مخاطر الائتمان والسيولة على الأداء المالي لبنك إندونيسي تقليدي خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠١١. وأظهرت النتائج أن مخاطر الائتمان تؤثر سلباً على مؤشرات

الربحية، في حين كان لمخاطر السيولة أثر إيجابي على العائد على الأصول وحقوق الملكية. وأوصت الدراسة بضرورة تحقيق توازن بين السيولة والمخاطر الائتمانية لتحسين الأداء المالي.

- دراسة (Giza Kebede, and sujata, 2015) بعنوان "

The Impact of Credit Risk Management on the Profitability of ."Ethiopian Commercial Banks

هدفت الدراسة لاختبار مخاطر الائتمان على ربحية البنوك التقليدية الأثيوبية، حيث تم جمع بيانات الدراسة لثمانية بنوك تجارية أثيوبية لفترة (٢٠٠٣-٢٠١٤) من خلال التقارير السنوية للبنوك المبحوثة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت هذه الدراسة المجموعة من النتائج كان من أبرزها: مؤشرات مخاطر الائتمان القروض المتعثرة، مخصص خسائر القروض، كفاية رأس المال) لها أثر إحصائي على ربحية البنوك التقليدية الأثيوبية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تحسين إدارة المخاطر الائتمانية الزيادة ربحية البنوك الأثيوبية.

- دراسة (sadzahe, 2016) بعنوان "

The Impact of Credit Risk on Profitability of the Commercial ."Bank in U.K

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر مخاطر الائتمان على ربحية البنوك التجارية الكبرى في المملكة المتحدة خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٥. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين مخاطر الائتمان والربحية، بما يعكس قدرة البنوك على إدارة المخاطر وتحقيق عوائد حتى بعد الأزمة المالية. وأوصت الدراسة بتعزيز الخبرات المتراكمة في إدارة المخاطر الائتمانية.

التعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء العرض المنهجي للدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع إدارة المخاطر وعلاقتها بالأداء المالي، يمكن تقديم تعقيب علمي تحليلي يوضح أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية التي تبحث في إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة شركة إيمان للتمويل بمدينة الرياض، مع إبراز الإسهام العلمي الذي تنفرد به هذه الدراسة.

تنفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في التأكيد على الأهمية المحورية لإدارة المخاطر بوصفها أحد المرتكزات الأساسية لتحقيق الاستقرار المالي وتحسين الأداء المالي

للمؤسسات المالية، حيث أجمعت معظم الدراسات، مثل دراسات الشمري (٢٠١٠)، وALShatti (٢٠١٥)، ووهدان (٢٠١٧)، وSaiedi وآخرون (٢٠٢١)، على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة المخاطر بمختلف أنواعها (الائتمانية، والسيولة، ورأس المال، والتنشغيلية) وبين مؤشرات الأداء المالي كالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية. كما تتشابه الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في اعتمادها على الإطار المفاهيمي الذي ينظر إلى إدارة المخاطر كعملية متكاملة تشمل تحديد المخاطر وقياسها ومراقبتها والحد من آثارها السلبية، بما يسهم في دعم متانة المركز المالي للمؤسسة وتحسين قدرتها على تحقيق الأرباح.

وفي السياق ذاته، تتقاطع الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات التطبيقية التي ركزت على المؤسسات المالية غير المصرفية أو القطاعات القريبة من نشاط شركات التمويل، مثل دراسات زاهر (٢٠٢٠)، وبودور (٢٠١٩)، وخلف وKhalaf (٢٠٢٣)، والتي أكدت جميعها أن الإدارة الفعالة للمخاطر المالية تسهم بشكل مباشر في تحسين الأداء المالي وتعزيز الكفاءة التشغيلية. كما تتوافق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في التأكيد على أن ضعف إدارة المخاطر أو غياب الأطر التنظيمية الواضحة يؤدي إلى تراجع الأداء المالي وارتفاع مستويات التعرض للمخاطر، وهو ما ينعكس سلباً على الاستدامة المالية للمؤسسات.

ورغم أوجه التشابه السابقة، فإن الدراسة الحالية تختلف عن معظم الدراسات السابقة من عدة جوانب جوهرية. فعلى مستوى نطاق الدراسة، ركزت غالبية الدراسات السابقة على البنوك التجارية أو الإسلامية في دول عربية وأجنبية مختلفة، في حين تتجه الدراسة الحالية إلى شركات التمويل بوصفها أحد المكونات المهمة للقطاع المالي في المملكة العربية السعودية، وهو قطاع يتميز بخصوصية تنظيمية وتشغيلية تختلف عن البنوك، خاصة في ظل الإشراف المباشر من البنك المركزي السعودي ومتطلبات الامتثال المتزايدة. كما أن معظم الدراسات السابقة اعتمدت على عينات متعددة من المؤسسات المالية، بينما تنفرد الدراسة الحالية باتباع منهج دراسة الحالة من خلال التطبيق المباشر على شركة إمكان للتمويل، الأمر الذي يتيح فهماً أكثر عمقاً ودقة لواقع إدارة المخاطر داخل الشركة محل الدراسة.

وتختلف الدراسة الحالية كذلك عن الدراسات السابقة من حيث البيئة التطبيقية، إذ إن أغلب الدراسات السابقة أجريت في بيئات مصرفية عربية أو أجنبية تواجه تحديات اقتصادية وتنظيمية تختلف عن البيئة السعودية، في حين تنطلق الدراسة الحالية من سياق الاقتصاد السعودي الذي يشهد تطوراً ملحوظاً في الأنظمة المالية، وتوسعاً في أنشطة شركات التمويل، وتوجهاً واضحاً نحو تعزيز

الحوكمة وإدارة المخاطر في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠. ويمنح هذا السياق الدراسة الحالية بعداً معاصراً يجعل نتائجها أكثر ارتباطاً بالواقع العملي المحلي.

أما من حيث الأدوات والمنهجية، فإن الدراسة الحالية تتميز عن بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت بشكل أساسي على البيانات الثانوية والتحليل القياسي للنسب المالية، حيث تجمع بين التحليل المالي والمؤشرات الكمية من جهة، والتحليل الميداني لواقع إدارة المخاطر داخل شركة إمكان للتمويل من جهة أخرى، بما يسمح بتقديم صورة شاملة تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي. كما أن تركيز الدراسة الحالية على الربط المباشر بين ممارسات إدارة المخاطر والأداء المالي في شركات التمويل يمثل إضافة نوعية مقارنة بالدراسات التي تناولت هذا الارتباط بصورة عامة أو ضمن قطاعات مصرفية تقليدية.

وفيما يتعلق بما تميزت به الدراسة الحالية، فإنها تسهم في سد فجوة بحثية واضحة تتمثل في ندرة الدراسات التي تناولت إدارة المخاطر في شركات التمويل السعودية بشكل تطبيقي معمق، حيث تركز أغلب الأدبيات السابقة على البنوك دون التوسع في دراسة شركات التمويل رغم تنامي دورها في تمويل الأفراد والمنشآت. كما تتميز الدراسة الحالية بتقديم نموذج تحليلي يمكن الاستفادة منه عملياً من قبل إدارات شركات التمويل لتطوير سياسات إدارة المخاطر وتحسين الأداء المالي، إضافة إلى إمكانية الاسترشاد بنتائجها من قبل الجهات الرقابية وصناع القرار في القطاع المالي.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن الدراسة الحالية لا تقتصر على تأكيد ما توصلت إليه الدراسات السابقة بشأن أهمية إدارة المخاطر، بل تتجاوز ذلك من خلال توظيف هذا الإطار النظري في بيئة تطبيقية جديدة، وتقديم نتائج عملية تتلاءم مع خصوصية شركات التمويل في المملكة العربية السعودية، مما يمنحها قيمة علمية وتطبيقية ويجعلها إضافة حقيقية للأدبيات الحديثة في مجال إدارة المخاطر والأداء المالي.

خاتمة الفصل

خلص هذا الفصل إلى توضيح الإطار النظري لمفهومي إدارة المخاطر والأداء المالي، والعلاقة التفاعلية بينهما في سياق شركات التمويل السعودية، وبالأخص في شركة إمكان للتمويل بمدينة الرياض. وقد أظهرت المراجعة النظرية أن إدارة المخاطر تمثل منظومة متكاملة من العمليات والإجراءات الإدارية والفنية التي تهدف إلى تحديد المخاطر المحتملة، وقياسها، ومراقبتها، والسيطرة عليها ضمن حدود مقبولة تضمن استقرار المؤسسة وقدرتها على تحقيق أهدافها المالية والتشغيلية (أبو حميد، ٢٠٠٨؛ شلالى وقاشي، ٢٠١٣).

كما بين الفصل أن أهمية إدارة المخاطر لا تقتصر على تجنب الخسائر فحسب، بل تتعدى ذلك إلى كونها أداة استراتيجية لتحسين الأداء المالي من خلال تعزيز كفاءة استخدام الموارد، وتخفيض التكاليف التشغيلية، ودعم استقرار العوائد. وتؤكد الأدبيات أن المؤسسات التي تعتمد نهجاً منظماً لإدارة المخاطر تحقق أداءً مالياً أكثر استدامة من تلك التي تفتقر إلى أنظمة فعّالة للرقابة والتحليل المالي. (Rahim & Patel, 2020, Oino, 2019).

وتناول الفصل مراحل إدارة المخاطر بدءاً من تحديد الأهداف والمخاطر، مروراً بتحليلها وتقييمها، وانتهاءً بعملية المراجعة والتغذية الراجعة، موضحاً أن هذه المراحل تشكل حلقة متكاملة لضمان فعالية القرارات الإدارية في مواجهة التحديات التشغيلية والمالية (حفصي والهلة، ٢٠١٥). كما أشار إلى أن تطبيق هذه المراحل بأسلوب منهجي يسهم في رفع كفاءة الأداء المالي عبر تحسين مؤشرات الربحية والسيولة والعائد على الأصول وحقوق الملكية. (Gibson, 2011).

أما في الجانب التطبيقي، فقد أبرزت الدراسة حالة شركة إمكان للتمويل باعتبارها نموذجاً حديثاً يجسد تكامل إدارة المخاطر مع التكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية. إذ تعتمد الشركة على أنظمة تقييم ائتماني رقمية مدعومة بالذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة، ما يتيح تقدير مستويات المخاطر بدقة عالية ويؤدي إلى تحسين الأداء المالي من خلال تقليل نسب التعثر وتعزيز كفاءة رأس المال.

ومن خلال استعراض العلاقة بين المتغيرين، يتضح أن إدارة المخاطر تمثل متغيراً مستقلاً ذا تأثير مباشر ومؤثر على الأداء المالي لشركات التمويل، إذ يؤدي تحسين كفاءتها إلى زيادة الربحية واستقرار التدفقات النقدية وتعزيز القيمة الاقتصادية المضافة للمساهمين (Basel Committee on Banking Supervision, 2022). كما أن التجربة السعودية في هذا المجال، ممثلة في مبادرات رؤية المملكة ٢٠٣٠، تعكس اتجاهاً وطنياً نحو بناء قطاع مالي قوي قائم على مبادئ الحوكمة والاستدامة والتقنية الحديثة (وزارة المالية، ٢٠٢٢).

وعليه، يمكن القول إن هذا الفصل قد وضع الأساس العلمي لفهم العلاقة الجوهرية بين إدارة المخاطر والأداء المالي، مؤكداً أن فاعلية الأولى تُعدّ شرطاً ضرورياً لتحقيق التفوق المالي والاستراتيجي للمؤسسات التمويلية. كما مهّد هذا التحليل النظري الطريق أمام الفصل التالي من الدراسة، الذي سيتناول الإطار الميداني والتحليل الإحصائي لقياس أثر تطبيق إدارة المخاطر على الأداء المالي في شركة إمكان للتمويل بمدينة الرياض، بهدف اختبار فرضيات البحث وإثبات الارتباط الإيجابي بين المتغيرين في الواقع العملي.

الفصل الثالث
المنهجية وطرق البحث

تمهيد

يُعد هذا الفصل من الفصول الجوهرية في الدراسة، إذ يوضح الإطار المنهجي الذي اعتمد عليه الباحث في تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته واختبار فرضياته. وتنبع أهمية هذا الفصل من كونه يبيّن الأسس العلمية والإجرائية التي تم اتباعها في جمع البيانات وتحليلها، بما يضمن موضوعية النتائج ودقتها، ويعزز من مصداقية الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة.

وانطلاقاً من طبيعة موضوع البحث الذي يركز على دراسة واقع إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل في المملكة العربية السعودية، فقد تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأنسب لدراسة الظواهر الإدارية والمالية كما هي في الواقع، وتحليل العلاقات بين متغيراتها. كما تم توظيف منهج دراسة الحالة من خلال اختيار شركة إمكان للتمويل نموذجاً تطبيقياً، نظراً لمكانتها الريادية في قطاع التمويل الرقمي واعتمادها على ممارسات متقدمة في إدارة المخاطر.

ويتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً لمنهج البحث المستخدم، ومصادر جمع البيانات، وأداة الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، ونطاق الدراسة، إضافة إلى الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل البيانات واختبار الفرضيات

٣,١. منهجية البحث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة موضوع البحث وأهدافه. ويُعد هذا المنهج من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات الإدارية والمالية، كونه يركز على وصف الظواهر كما هي قائمة في الواقع، وتحليل أبعادها المختلفة، والكشف عن العلاقات بين متغيراتها.

وقد تم توظيف الجانب الوصفي من المنهج من خلال وصف واقع إدارة المخاطر في شركات التمويل السعودية، وتحديد مستوى تطبيقها في شركة إمكان للتمويل، إلى جانب وصف واقع الأداء المالي من وجهة نظر العاملين بالشركة. أما الجانب التحليلي، فقد تم استخدامه لتحليل أثر التطبيق الفعال لإدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي، واختبار العلاقة بين المتغير المستقل (إدارة المخاطر) والمتغير التابع (الأداء المالي)، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

كما اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، من خلال اختيار شركة إمكان للتمويل نموذجًا تطبيقيًا، بما يتيح فهمًا أعمق لطبيعة ممارسات إدارة المخاطر داخل الشركة، وتحليل انعكاساتها على الأداء المالي في بيئة تنظيمية وتمويلية حقيقية.

٣,٢. مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين في شركة إمكان للتمويل بمدينة الرياض، ممن لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بإدارة المخاطر أو الأداء المالي، أو يشاركون في العمليات الإدارية والرقابية داخل الشركة. ويشمل ذلك أعضاء مجلس الإدارة، ومديري الإدارات، ورؤساء الأقسام، والعاملين في إدارات إدارة المخاطر والتدقيق، والموظفين ذوي الصلة بالعمليات المالية.

ويُعد اختيار هذا المجتمع مبررًا علميًا، نظرًا لما يمتلكه أفراد من خبرة ومعرفة عملية بطبيعة ممارسات إدارة المخاطر وتأثيرها على الأداء المالي، مما يعزز من موثوقية البيانات المجمعة.

٣,٤. عينة الدراسة

نظرًا لصعوبة حصر مجتمع الدراسة بالكامل، قام الباحث باختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة. وقد بلغ حجم عينة الدراسة (١٥٠) فردًا من العاملين في شركة إمكان للتمويل بمدينة الرياض، يمثلون مختلف المستويات الوظيفية.

ويُعد حجم العينة مناسباً لإجراء التحليلات الإحصائية المستخدمة في الدراسة، كما أظهرت نتائج التحليل الديموغرافي للعينة تنوعاً في الخصائص الشخصية والوظيفية، بما يعكس تمثيلاً جيداً لمجتمع الدراسة ويعزز من دقة النتائج.

٣,٥. مصادر جمع البيانات:

❖ **المصادر الثانوية:** وتشمل المصادر الثانوية المراجع المتنوعة من كتب ومذكرات وتقارير ومجلات ذات صلة بموضوع البحث، ومواقع الأنترنت والأبحاث السابقة والمقالات المتخصصة في مجال تقنيات إدارة المخاطر والأداء المالي للشركات.

❖ **المصادر الأولية:** وتمثلت المصادر الأولية في استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، حيث تم تصميمها بعد التحقق منها وتخصيصها لهذا الغرض وتم تحويلها الى الصيغة الإلكترونية باستخدام Google forms وتم نشر الاستبيان الى مجتمع البحث المستهدف.

٣,٦. أدوات الدراسة

استخدم الباحث الاستبيان للكشف عن دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي للشركات في المملكة العربية السعودية.

٣,٦,١. تصميم الأداة

بعد اطلاع الباحث على العديد من المصادر ذات الصلة بالموضوع، بالإضافة الى الأبحاث والدراسات السابقة وآراء المحكمين، تم اعداد استبانة الدراسة كأداة رئيسية لجمع البيانات والتي تتكون من التالي:

- المحور الأول: إدارة المخاطر في شركة امكان للتمويل، ويشمل (٨) فقرات تتعلق بالمتغير المستقل للدراسة (إدارة المخاطر)
- المحور الثاني: الأداء المالي لشركة امكان (المتغير التابع) والذي يتكون من (٨) فقرات.

٣,٧. نطاق الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على دراسة واقع إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل السعودية.

- **الحدود المكانية:** اقتصر البحث على شركات التمويل في المملكة العربية السعودية (شركة
امكان نموذجاً).

- **الحدود الزمانية :** تم تنفيذ البحث خلال الفصل الدراسي الثالث لعام ٢٠٢٥م.

٣,٨. الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

١. اختبارات الثبات والمصدقية لأداة الدراسة (الاستبيان):

❖ استخدام معامل الارتباط لمعرفة مدى قوة العلاقة بين فقرات أسئلة الاستبانة والمتغير
التي تنتمي اليه الفقرة.

❖ اختبار ألفا كرو نباخ **Cronbach's Alpha** لمعرفة ثبات أداة الدراسة ومدى
مصدقية آراء العينة على مستوى المتغيرات الرئيسية.

٢. الأساليب الإحصائية المتعلقة بوصف نتائج متغيرات ومحاور وفقرات الدراسة:

✓ التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.

✓ المتوسط الحسابي والوزن النسبي ودرجة الموافقة.

✓ الانحراف المعياري لمعرفة مدى انحراف إجابات العينة عن المتوسط.

٣. الأساليب الإحصائية المتعلقة باختبار الفرضيات:

❖ معامل الارتباط لمعرفة الارتباط بين محاور الدراسة

❖ اختبار الانحدار الخطي البسيط لمعرفة أثر إدارة المخاطر على الاداء المالي في شركة
امكان.

❖ اختبار تحليل التباين الاحادي **One Way ANOVA** لمعرفة تباين اجابات افراد
العينة حول ادارة المخاطر والاداء المالي في شركة امكان.

٣,٩. الدراسة الميدانية

تُعدّ شركة إمكان للتمويل من الشركات الرائدة في قطاع التمويل الاستهلاكي والرقمي في المملكة
العربية السعودية، وقد تأسست لتقديم حلول تمويلية مبتكرة ومتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية،
بهدف تسهيل الوصول إلى التمويل للأفراد والمنشآت الصغيرة والمتوسطة بطريقة رقمية بالكامل.
يقع المقر الرئيسي للشركة في مدينة الرياض، وهي شركة مرخصة من قبل البنك المركزي السعودي

(ساما) لممارسة نشاط التمويل الاستهلاكي، مما يمنحها مصداقية تنظيمية قوية داخل السوق السعودي (البنك المركزي السعودي، ٢٠٢٣).

تركّز إمكان التمويل على مفهوم التحول الرقمي في الخدمات المالية، حيث تقدم حلول تمويل شخصية وتجارية عبر تطبيق إلكتروني ذكي يمكّن العملاء من التقديم والحصول على الموافقات بشكل فوري دون الحاجة إلى مراجعة الفروع أو وجود كفيل. وتتميّز منتجات الشركة بسرعة الإجراءات، والمرونة في شروط التمويل، إضافة إلى الالتزام الكامل بأحكام الشريعة الإسلامية. وتشمل أبرز منتجاتها التمويل الشخصي الفوري، وتمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وإعادة التمويل (إمكان للتمويل، ٢٠٢٤).

كما تُعتبر الشركة إحدى الشركات التابعة لمجموعة مصرف الراجحي، وهو ما يعزز ثقة المتعاملين بها ويمنحها دعماً مالياً وتنظيمياً كبيراً لتوسيع عملياتها داخل المملكة. وقد ساهم هذا الارتباط المؤسسي في دعم خططها للتحول الرقمي عبر تبني أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لتقييم الجدارة الائتمانية وتحسين تجربة العملاء (إمكان للتمويل، ٢٠٢٤).

وفي إطار التطوير التقني، دخلت إمكان في شراكات استراتيجية مع شركات عالمية في مجال البرمجيات والحلول السحابية لتسريع تطوير منتجاتها الرقمية الموجهة لقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتحسين التكامل بين الأنظمة المالية الداخلية ومنصات العملاء الرقمية ويُعد هذا التوجه خطوة متقدمة ضمن جهود المملكة لتعزيز قطاع التقنية المالية (FinTech) بما يتماشى مع أهداف رؤية السعودية ٢٠٣٠ في دعم الابتكار والتحول الرقمي في الخدمات المالية.

تسعى إمكان إلى تعزيز موقعها في سوق التمويل من خلال التركيز على تجربة العميل الرقمية الشاملة، وتنويع منتجاتها التمويلية، وتوسيع قاعدة المستفيدين من خدماتها. كما تعمل على الموازنة بين النمو السريع وإدارة المخاطر الائتمانية بشكل فعّال في بيئة مالية تشهد منافسة متزايدة من شركات التقنية المالية والبنوك الرقمية الناشئة. ومع تزايد الوعي المالي ورغبة الأفراد في حلول مرنة وسريعة، يُتوقع أن تستمر إمكان في لعب دور محوري في تعزيز الشمول المالي ودعم الاقتصاد الوطني خلال السنوات القادمة (إمكان للتمويل، ٢٠٢٤؛ البنك المركزي السعودي، ٢٠٢٣).



الفصل الرابع

تحليل النتائج وتفسيرها

تمهيد

يُعد الفصل الرابع من الفصول المحورية في هذه الدراسة، إذ يعرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل بيانات الاستبانة المقدمة إلى عينة مكونة من (١٥٠) موظفاً في شركة إمكان للتمويل، إضافة إلى الربط بين هذه النتائج وأهداف البحث وفرضياته. ويركز هذا الفصل على مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بمتغيري الدراسة الرئيسيين: إدارة المخاطر باعتبارها المتغير المستقل، والأداء المالي باعتباره المتغير التابع، وذلك سعياً إلى تقديم صورة علمية دقيقة حول أثر ممارسات إدارة المخاطر على جودة الأداء المالي في شركات التمويل.

وانطلقت عملية تفسير النتائج من الأساليب الإحصائية التي تم توظيفها في هذه الدراسة، والتي شملت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، ومعامل الارتباط بيرسون، والانحدار الخطي البسيط، بالإضافة إلى تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لفحص أثر الخصائص الديموغرافية على استجابات أفراد العينة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعد الأنسب لقياس اتجاهات العاملين وتقييم ممارسات الشركة في مجال إدارة المخاطر، بما يسمح بإجراء تفسير علمي دقيق للنتائج وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة.

وتأتي أهمية هذا الفصل في كونه يوضح كيفية انعكاس ممارسات إدارة المخاطر على الأداء المالي للشركة، حيث تم تحليل إدراك العاملين لمستوى النضج الإداري في إدارة المخاطر، ومدى إسهام هذه الممارسات في رفع الكفاءة التشغيلية وتعزيز الاستقرار المالي. كما يوضح الفصل مستوى التوافق بين نتائج الدراسة الحالية وما ورد في الأدبيات السابقة، إضافة إلى تحليل دقيق لمدى تأثير الخصائص الشخصية والوظيفية للمشاركين على آرائهم حول محاور الدراسة.

وبذلك يمثل هذا الفصل خطوة أساسية في الوصول إلى الاستنتاجات النهائية للدراسة، حيث يوفر الأساس العلمي الذي تبنى عليه التوصيات، ويعزز الفهم الشامل للعلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي في شركات التمويل السعودية، مما يساهم في دعم اتخاذ القرار داخل هذه الشركات ويُبرز أهمية إدارة المخاطر كأداة استراتيجية لرفع الأداء المؤسسي.

٤,١. اختبار الثبات

تم اختبار معامل الثبات، باستخدام ألفا كرونباخ لمعرفة مدى تشابه اجابات افراد العينة، ولقياس مدى ثبات الاستبانة، حيث تم حساب معامل "ألفا كرونباخ"، والجدول (١) يوضح معاملات ثبات الاستبانة.

جدول رقم (١): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

متغيرات الدراسة	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات
إدارة المخاطر	.731	8
الاداء المالي	.803	8
الاستبانة كاملة	.818	16

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

اشار الجدول اعلاه ، أن معامل الثبات العام للاستبانة قد بلغ 0.818 ، وهي نسبة ممتازة كونها تزيد عن النسبة المقبولة احصائياً والبالغة ٦٠٪، وهذا يؤكد أن استبانة البحث تتمتع بدرجة ودلالة ثبات مقبولة، ويؤكد وجود علاقة ترابط بين عبارات الاستبانة ، وبالنسبة لمتغيرات الدراسة فإن متغير إدارة المخاطر (.731)، والاداء المالي (.803)، مما يعطي ثقة بصحة الاستبانة وصلاحياتها لتحليل النتائج، ويمكن الاعتماد نتائج الاستبانة في التفسير، والإجابة عن أسئلة الدراسة.

٤,٢. صدق الاستبانة

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة من أفراد العينة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المحور (المتغير) مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه الفقرة، وكذلك حساب ارتباط بيرسون بين درجات كل محور (متغير) من محاور الدراسة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك باستخدام برنامج SPSS والجدول التالية توضح ذلك.

جدول ٢: يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات متغير إدارة المخاطر والدرجة الكلية للمتغير

ادارة المخاطر	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
يوجد قسم يختص بإدارة المخاطر في الشركة	.840**	.001
توفر السلطات القانونية والتنظيمية في الشركة قواعد ارشادية حول إدارة المخاطر	.909**	.000

.000	.406**	تساهم إدارة المخاطر في تحديد المخاطر المحتملة التي قد تواجه الشركة
.000	.532**	تقوم إدارة المخاطر بمراجعة مدى الالتزام بسياسات المخاطر المحددة في الشركة
.000	.852**	تساعد تقنيات إدارة المخاطر في تقليل الخسائر المالية للشركة
.000	.593**	تعمل إدارة المخاطر على تحسين عملية اتخاذ القرارات في الشركة
.000	.692**	تساهم إدارة المخاطر في تعزيز ثقافة الوعي بالمخاطر بين الموظفين
.000	.726**	تساعد إدارة المخاطر في تطوير استراتيجيات فعالة لمواجهة التحديات الاقتصادية.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من جدول (2)، أظهرت النتائج جميع القيم تشير إلى علاقات إيجابية متوسطة، حيث تتراوح معامل الارتباطات ما بين (0.294، 0.696)، والتي تعكس اتساقاً جيداً وبمستوى دلالة (0,000) لارتباط كل فقرة من فقرات متغير الدراسة بالدرجة الكلية للمتغير، مما يشير إلى عدم وجود فقرات قد تضعف من المصادقية للاستبيان.

جدول ٣: يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات متغير الاداء المالي والدرجة الكلية للمتغير

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الاداء المالي
.000	.486**	تقدم الشركة خدمات تمويلية تحقق رضا العملاء
.000	.697**	يساهم الاداء المالي الجيد للشركة في تعزيز ثقة العملاء والمستثمرين.
.000	.644**	تؤثر إدارة المخاطر بشكل إيجابي على الربحية العامة للشركة.
.000	.595**	تساعد إدارة المخاطر في تحسين كفاءة استخدام الموارد المالية للشركة.
.000	.668**	تساهم إدارة المخاطر في تحقيق أهداف النمو المالي المستدام للشركة.
.000	.688**	تساعد إدارة المخاطر في خلق بيئة عمل آمنة ومحفزة داخل الشركة
.000	.691**	تساعد إدارة المخاطر في تحسين جودة الأصول وتعزيز استقرار الاداء المالي.
.000	.699**	تساهم إدارة المخاطر في زيادة العائد على الاستثمار من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من جدول (٣)، أظهرت النتائج جميع القيم تشير إلى علاقات إيجابية متوسطة، حيث تتراوح معامل الارتباطات ما بين (0.486، 0.699)، والتي تعكس اتساقاً جيداً وبمستوى دلالة (0,000) لارتباط كل فقرة من فقرات متغير الدراسة بالدرجة الكلية للمتغير، مما يشير إلى عدم وجود فقرات قد تضعف من المصادقية للاستبيان.

٤,٣. الصدق البنائي

تم التأكد من عدم وجود فقرات في أداة الدراسة يمكن أن تضعف القدرة التفسيرية للنتائج ، بإيجاد معامل الارتباط بين كل متغير من متغيرات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة كاملة ،والموضح كالتالي:

جدول (٤): معامل الارتباط بين درجة كل متغير من متغيرات الدراسة والدرجة الكلية للاستبانة

متغيرات الدراسة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إدارة المخاطر	.873**	.000
الاداء المالي	.742**	.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

في الجدول اعلاه، اشارت النتائج إلى ان جميع متغيرات الدراسة دالة احصائيا وبدرجة قوية عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ ، وذلك يعتبر جميع متغيرات الدراسة صادقة لما وضعت لقياسه.

٤,٤. التحليل الوصفي للدراسة:

تم تناول وصف عينة الدراسة ، وعرض آراء أفراد العينة بخصوص متغيرات الدراسة (إدارة المخاطر) والاداء المالي في شركة إيمان

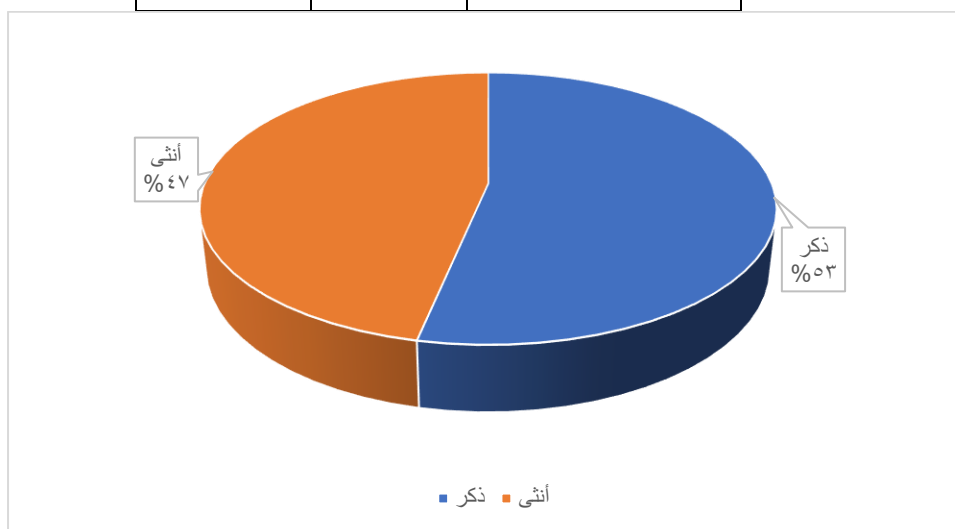
٤,٤,١. وصف عينة الدراسة:

تضمنت الاستبانة جزءا خاصا بالمعلومات الشخصية للتعرف على خصائص عينة الدراسة من خلال الجنس، المؤهل العلمي ، والعمر، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخدمة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجداول التالية:

١. توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

جدول ٥ : توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	%
ذكر	80	53.3%
أنثى	70	46.7%
الاجمالي	150	100.0



شكل (٢): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

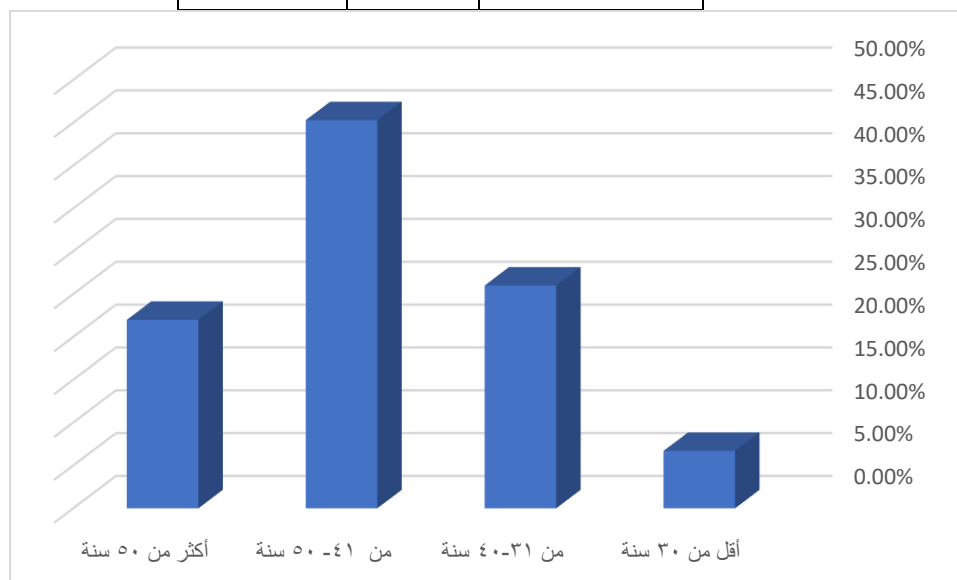
أظهرت النتائج أن غالبية المشاركين كانوا من الذكور بنسبة (٥٣,٣%) مقابل (٤٦,٧%) من الإناث، وهو ما يعكس طبيعة التركيبة الوظيفية في شركات القطاع المالي، حيث يميل توزيع القوى العاملة إلى التقارب بين الجنسين مع بقاء نسبة الذكور أعلى بقليل، ما يشير إلى توازن نسبي في تمثيل الآراء ومن ثمّ زيادة صدقية النتائج المرتبطة بواقع إدارة المخاطر والأداء المالي في شركة

إمكان. كما يُظهر ذلك أن الشركة تعتمد على كوادر متنوعة في بيئة العمل، وهو ما يعزز مصداقية البيانات المجموعة لغايات التحليل

٢. توزيع عينة الدراسة حسب العمر

جدول ٦ : توزيع عينة الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	%
أقل من 30 سنة	10	6.7%
من 31-40 سنة	39	26.0%
من 41-50 سنة	68	45.3%
أكثر من 50 سنة	33	22.0%
الاجمالي	150	100.0



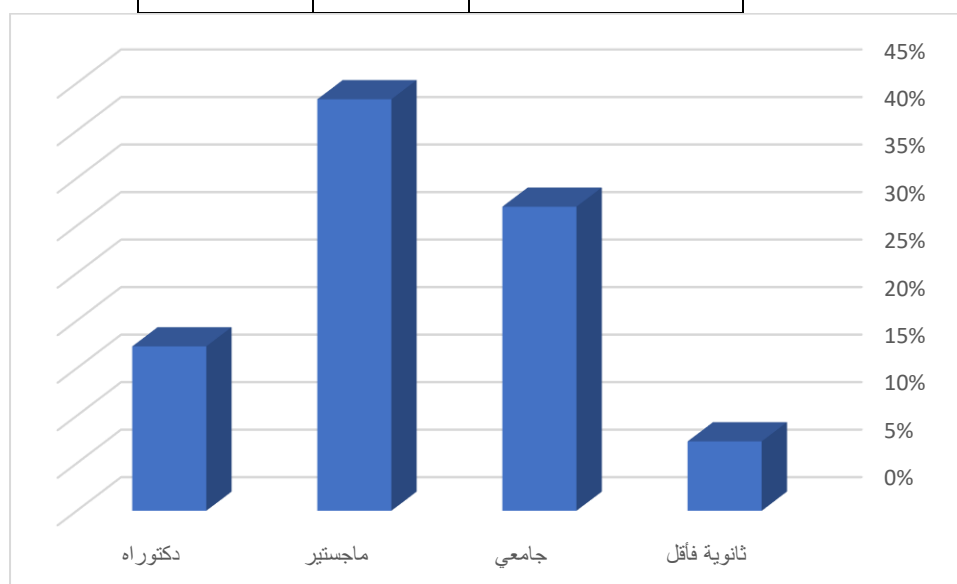
شكل ٣: توزيع عينة الدراسة حسب العمر

أظهرت النتائج أن الشريحة الأكبر تمثلت في الفئة العمرية (٤١-٥٠ سنة) بنسبة (٤٥,٣٪)، تليها الفئة (٣١-٤٠ سنة) بنسبة (٢٦٪)، ثم فئة أكثر من (٥٠ سنة) بنسبة (٢٢٪)، وأخيراً الفئة الأقل من (٣٠ سنة) بنسبة (٦,٧٪). ويشير هذا التوزيع إلى أن غالبية المشاركين من ذوي الخبرة المتوسطة والعالية، وهو ما يدعم جودة الإجابات المتعلقة بموضوع إدارة المخاطر نظراً لارتباطه بطبيعة الخبرة والتجربة العملية. كما يعكس وجود فئات عمرية متنوعة قدرة الدراسة على قياس تصورات مختلفة تسهم في تقديم صورة أكثر دقة عن واقع الأداء المالي في الشركة.

٣. توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

جدول ٧ : توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	%
ثانوية فأقل	11	7.3%
جامعي	48	32.0%
ماجستير	65	43.3%
دكتوراه	26	17.3%
الاجمالي	150	100.0



شكل ٤ : توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

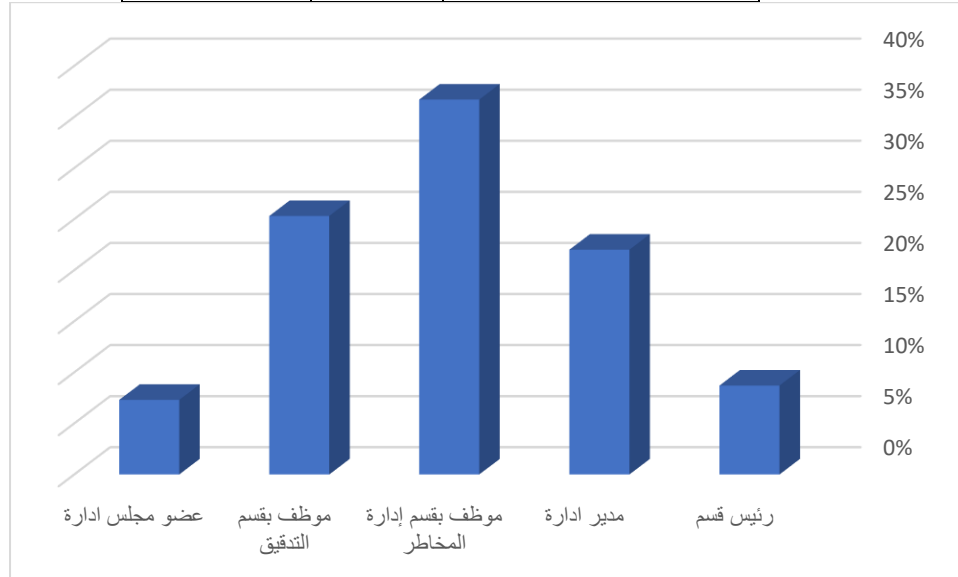
أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يحملون درجة الماجستير بنسبة (٤٣,٣٪)، تليها الدرجة الجامعية بنسبة (٣٢٪)، ثم الدكتوراه بنسبة (١٧,٣٪)، وأخيراً الثانوية فأقل بنسبة (٧,٣٪). ويعكس هذا التوزيع مستوى مرتفعاً من الكفاءة العلمية لدى المستجيبين، ويعزز الاعتماد على نتائج الدراسة باعتبار أن المشاركين يمتلكون تأهيلاً علمياً متقدماً يتناسب مع متطلبات قطاع التمويل وإدارة المخاطر. كما يشير ذلك إلى قدرة العينة على فهم ممارسات الحوكمة والسياسات المالية، مما يمنح الدراسة عمقاً في تفسير أثر إدارة المخاطر على الأداء المالي.

٤. توزيع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي

جدول ٨ : توزيع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	العدد	%
----------------	-------	---

رئيس قسم	13	8.7%
مدير ادارة	33	22.0%
موظف بقسم إدارة المخاطر	55	36.7%
موظف بقسم التدقيق	38	25.3%
عضو مجلس ادارة	11	7.3%
الاجمالي	150	100.0



شكل ٥: توزيع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي

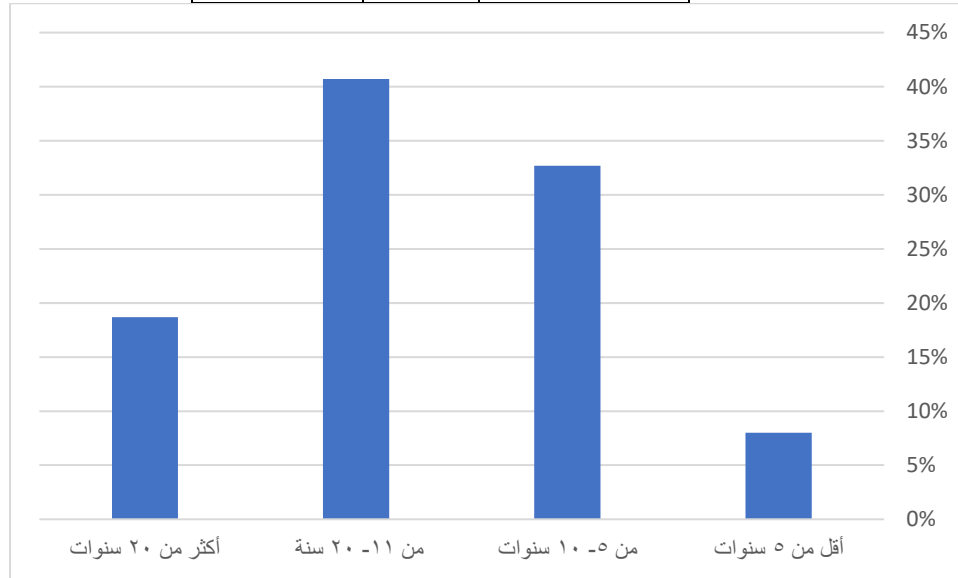
أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يعملون كموظفين في قسم إدارة المخاطر بنسبة (٣٦,٧٪)، تليهم فئة موظفي التدقيق بنسبة (٢٥,٣٪)، ثم مديرو الإدارات بنسبة (٢٢٪)، ورؤساء الأقسام بنسبة (٨,٧٪)، وأعضاء مجلس الإدارة بنسبة (٧,٣٪). ويبين هذا التوزيع أن غالبية المستجيبين هم من الفئات الأكثر قرباً من عمليات تقييم المخاطر ومتابعة الأداء المالي، مما يعزز القوة التفسيرية للنتائج ويؤكد أن البيانات تم جمعها من مصادر ذات خبرة متخصصة. كما يمنح مشاركة فئات إشرافية وإدارية عليا مصداقية إضافية للنتائج نظراً لاتساع الإلمام بمستوى الاستراتيجية المؤسسية.

٥. توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة

جدول ٩: توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	%
--------------	-------	---

أقل من ٥ سنوات	12	8.0%
من ٥ - ١٠ سنوات	49	32.7%
من ١١ - ٢٠ سنة	61	40.7%
أكثر من ٢٠ سنة	28	18.7%
الاجمالي	150	100.0



شكل ٦: توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة

أظهرت النتائج أن الشريحة الأكبر من المشاركين هم من أصحاب الخبرة بين (١١-٢٠ سنة) بنسبة (٤٠,٧٪)، تليها فئة (٥-١٠ سنوات) بنسبة (٣٢,٧٪)، ثم أكثر من (٢٠ سنة) بنسبة (١٨,٧٪)، وأخيراً أقل من (٥ سنوات) بنسبة (٨٪). ويشير هذا التوزيع إلى أن غالبية أفراد العينة يمتلكون خبرة عملية طويلة في القطاع المالي، وهو ما يعزز موثوقية إجاباتهم حول سياسات إدارة المخاطر وتطبيقاتها وأثرها على الأداء المالي. كما يعكس أن تقييماتهم مبنية على معرفة تراكمية وليست على تجارب سطحية، مما يمنح نتائج الدراسة استقراراً وموضوعية أعلى في تفسير العلاقة بين المتغيرات.

٤,٤,٢. تحليل آراء أفراد عينة الدراسة

كانت الإجابة على فقرات الاستبانة (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة)، واعطيت الأوزان (١,٢,٣,٤,٥) على التوالي، وفق مقياس ليكرت الخماسي، وتم استخراج الحدود الحقيقية لفئات المتوسط الحسابي، واستخراج مدى الأوزان، بإيجاد الفرق بين أعلى وزن

وأقل وزن لبدائل سلم الإجابة (٥ - ١ = ٤)، وتحديد طول الفئة، ثم بتقسيم مدى الأوزان على عدد البدائل (٥/٤ = ٠,٨٠)، وفي الجدول ادناه وضحت فئات الحدود الحقيقية والمعنى اللفظي لقيم المتوسط الحسابي :

جدول ١٠: الحدود الحقيقية لفئات المتوسط الحسابي

مدى المتوسط (فئات الحدود الحقيقية)	المعنى اللفظي (درجة الممارسة)
1.80 - 1	ضعيفة جداً (غير موافق بشدة)
2.60 - 1.81	ضعيفة (غير موافق)
3.40 - 2.61	متوسطة (محايد)
4.20 - 3.41	عالي (موافق)
5 - 4.21	عالي جداً (موافق بشدة)

١, ٢, ٤, ٤. إدارة المخاطر في شركة إيمان

في هذا القسم تم الاجابة على التساؤل التالي: - ما هو واقع إدارة المخاطر لدى شركات التمويل في المملكة العربية السعودية، وذلك بإيجاد المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة القبول لآراء افراد العينة حول فقرات متغير ادارة المخاطر ، والموضح في الجدول ادناه:

جدول ١١: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات متغير إدارة المخاطر

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	ادارة المخاطر في شركة إيمان
97%	0.408	4.83	يوجد قسم يختص بإدارة المخاطر في الشركة
80%	0.200	4.01	توفر السلطات القانونية والتنظيمية في الشركة قواعد ارشادية حول إدارة المخاطر
83%	0.353	4.13	تساهم إدارة المخاطر في تحديد المخاطر المحتملة التي قد تواجه الشركة
80%	0.272	3.99	تقوم إدارة المخاطر بمراجعة مدى الالتزام بسياسات المخاطر المحددة في الشركة
99%	0.335	4.95	تساعد تقنيات إدارة المخاطر في تقليل الخسائر المالية للشركة
99%	0.162	4.97	تعمل إدارة المخاطر على تحسين عملية اتخاذ القرارات في الشركة
80%	0.163	4.01	تساهم إدارة المخاطر في تعزيز ثقافة الوعي بالمخاطر بين الموظفين
82%	0.376	4.11	تساعد إدارة المخاطر في تطوير استراتيجيات فعالة لمواجهة التحديات الاقتصادية.
88%	0.14588	4.3775	المتوسط الكلي

أظهرت النتائج ارتفاعاً كبيراً في مستوى ممارسة إدارة المخاطر داخل شركة إيمان، حيث بلغ المتوسط الكلي (٤,٣٧٧٥) وبوزن نسبي (٨٨٪)، وهي درجة عالية جداً وفق فئات ليكرت الخماسي، مما يعكس وعياً مؤسسياً متقدماً بأهمية إدارة المخاطر ودورها في دعم جودة القرارات والعمليات المالية. وقد جاءت استجابات أفراد العينة متقاربة في أغلب الفقرات، بما يؤكد الاتساق العام في إدراك العاملين للممارسات المطبقة داخل الشركة. فقد أظهرت الفقرة **"وجود قسم يختص بإدارة المخاطر"** أعلى المستويات تقريباً بمتوسط (٤,٨٣) وبوزن نسبي (٩٧٪)، مما يدل على وضوح الهيكل التنظيمي ووجود كيان فعال يتولى إدارة هذا الجانب الحيوي. أما الفقرة المتعلقة **"بتوفير السلطات القانونية والتنظيمية لقواعد إرشادية حول إدارة المخاطر"** فسجلت متوسطاً قدره (٤,٠١) بنسبة (٨٠٪)، مما يشير إلى التزام الشركة بالأطر القانونية والتنظيمية التي تعزز كفاءة إدارة المخاطر وتضفي على العمليات طابعاً رسمياً ومنضبطاً.

كما أوضحت النتائج أن **إدارة المخاطر تسهم بفاعلية في تحديد المخاطر المحتملة** بمتوسط (٤,١٣) وبوزن نسبي (٨٣٪)، مما يعكس قدرة الشركة على استشراف التحديات المالية والتنظيمية والاستعداد لها مبكراً. وبالمثل، جاءت الفقرة الخاصة **بمراجعة الالتزام بسياسات المخاطر** عند متوسط (٣,٩٩) وبوزن نسبي (٨٠٪)، وهو مستوى مرتفع يعبر عن وجود آليات تقييم ومتابعة دورية تضمن الالتزام الداخلي وتحافظ على جودة تطبيق السياسات. أما فيما يتعلق بتقليل الخسائر المالية، فقد بينت النتائج ارتفاعاً ملحوظاً في فعالية التقنيات المستخدمة، حيث سجلت الفقرة **"تساعد تقنيات إدارة المخاطر في تقليل الخسائر المالية"** متوسطاً بلغ (٤,٩٥) وبوزن نسبي (٩٩٪)، وهو من أعلى النتائج على الإطلاق في هذا البعد، مما يعكس قدرة الشركة على حماية مواردها وتقليل احتمالات الخسارة.

كذلك أظهرت الفقرة الخاصة **بتحسين عملية اتخاذ القرارات** أعلى متوسط في الجدول (٤,٩٧) بنسبة (٩٩٪)، مما يدل على أن منهجيات إدارة المخاطر تسهم بشكل مباشر في تعزيز جودة القرار الإداري والمالي داخل الشركة، وهو ما يعزز الكفاءة التشغيلية والاستقرار المالي. وفيما يتعلق **بتعزيز ثقافة الوعي بالمخاطر بين الموظفين**، فقد جاء المتوسط (٤,٠١) وبوزن نسبي (٨٠٪)، بما يشير إلى وجود جهود واضحة لتعزيز الوعي المؤسسي، رغم أن المجال لا يزال قابلاً للتحسين مقارنة بباقي الفقرات ذات الأوزان الأعلى. وأخيراً، تشير الفقرة الخاصة **بتطوير استراتيجيات فعالة لمواجهة التحديات الاقتصادية** بمتوسط (٤,١١) ونسبة (٨٢٪) إلى امتلاك الشركة القدرة على موازنة سياساتها واستراتيجياتها مع الظروف الاقتصادية المتغيرة، بما يعكس مرونة مؤسسية واستعداداً لمواجهة تقلبات السوق.

وبشكل عام، تُظهر النتائج أن إدارة المخاطر في شركة إمكان تُمارس بدرجة عالية جداً من الاتساق والفعالية، وأن العاملين يدركون بوضوح تأثير هذه الممارسات في تعزيز الكفاءة والاستقرار المالي للشركة. ويعزو الباحث هذه النتائج إلى رسوخ الهياكل التنظيمية، ووضوح السياسات الداخلية، وتكامل آليات تقييم المخاطر التي تدعم استدامة الأداء المالي وتحسن القدرة على اتخاذ القرارات، مما يجعل إدارة المخاطر أحد الأعمدة الرئيسة لنجاح الشركة.

٤,٤,٢,٢. واقع الاداء المالي في شركة إمكان

في هذا القسم تم الاجابة على التساؤل التالي: ما واقع الاداء المالي في شركة إمكان ، وذلك بإيجاد المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة القبول لآراء افراد العينة حول فقرات متغير الاداء المالي ، والموضح في الجدول ادناه:

جدول ١٢: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات متغير الاداء المالي

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	الاداء المالي في شركة إمكان
97%	0.474	4.83	تقدم الشركة خدمات تمويلية تحقق رضا العملاء
97%	0.397	4.83	يساهم الأداء المالي الجيد للشركة في تعزيز ثقة العملاء والمستثمرين.
80%	0.142	4.01	تؤثر إدارة المخاطر بشكل إيجابي على الربحية العامة للشركة.
80%	0.163	4.01	تساعد إدارة المخاطر في تحسين كفاءة استخدام الموارد المالية للشركة.
97%	0.386	4.84	تساهم إدارة المخاطر في تحقيق أهداف النمو المالي المستدام للشركة.
99%	0.312	4.94	تساعد إدارة المخاطر في خلق بيئة عمل آمنة ومحفزة داخل الشركة
99%	0.292	4.95	تساعد إدارة المخاطر في تحسين جودة الأصول وتعزيز استقرار الأداء المالي.
99%	0.268	4.95	تساهم إدارة المخاطر في زيادة العائد على الاستثمار من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية.
93%	0.200	4.67	المتوسط الكلي لمتغير الأداء المالي

أظهرت نتائج هذا المتغير ارتفاعاً لافتاً في مستوى الأداء المالي لشركة إمكان، حيث بلغ المتوسط الكلي (٤,٦٧) بوزن نسبي (٩٣٪)، وهو مستوى يقع ضمن فئة "عالي جداً" وفق سلم ليكرت، مما يعكس إدراكاً قوياً لدى أفراد العينة بأن الشركة تتمتع بأداء مالي متين وممارسات تشغيلية فعّالة. وقد أشارت الفقرة الأولى "تقدم الشركة خدمات تمويلية تحقق رضا العملاء" إلى متوسط مرتفع

بلغ (٤,٨٣) ووزن نسبي (٩٧٪)، مما يدل على أن الشركة نجحت في تقديم منتجات تمويل تتسم بالجودة وتلبي توقعات العملاء بشكل كبير، وهو ما يعزز قدرتها على المنافسة في سوق التمويل. كما جاءت الفقرة "يساهم الأداء المالي الجيد للشركة في تعزيز ثقة العملاء والمستثمرين" بذات المتوسط والوزن النسبي تقريباً (٤,٨٣)، (٩٧٪)، مما يعكس قناعة قوية بأن استقرار النتائج المالية ووضوح سياسات الشركة يساهمان في بناء سمعة إيجابية تدعم ثقة الأطراف ذات العلاقة وتزيد من جاذبية الشركة في السوق المالي.

وفيما يتعلق بتأثير إدارة المخاطر على النتائج المالية، أظهرت الفقرة "تؤثر إدارة المخاطر بشكل إيجابي على الربحية العامة للشركة" متوسطاً بلغ (٤,٠١) ووزناً نسبياً (٨٠٪)، وهو مستوى مرتفع يشير إلى أن ضبط المخاطر ومراقبة مصادر عدم اليقين يساهمان بصورة فعالة في حماية أرباح الشركة وتقليل فرص التعرض للخسائر. وبالمثل، أوضحت الفقرة "تساعد إدارة المخاطر في تحسين كفاءة استخدام الموارد المالية للشركة" متوسطاً بلغ (٤,٠١) أيضاً بنسبة (٨٠٪)، مما يعكس أن إدارة المخاطر لا تقتصر على الوقاية بل تمتد لتطوير آليات ترشيد الموارد وتعظيم الاستفادة من الأصول المالية المتاحة، وهو ما يعزز كفاءة العمليات ويحد من الهدر المالي.

كما جاءت النتائج ذات دلالة واضحة في الفقرة "يساهم إدارة المخاطر في تحقيق أهداف النمو المالي المستدام للشركة" بمتوسط (٤,٨٤) ووزن نسبي (٩٧٪)، وهو من أعلى القيم في هذا المتغير، مما يؤكد أن الشركة تعتمد على إدارة مخاطر استراتيجية تدعم استمرارية النمو وتضمن تحقيق نتائج مالية مستقرة على المدى الطويل. كذلك، أظهرت الفقرة "تساعد إدارة المخاطر في خلق بيئة عمل آمنة ومحفزة داخل الشركة" نتائج مرتفعة جداً بمتوسط (٤,٩٤) ووزن نسبي (٩٩٪)، مما يدل على أن الشركة تتبنى إجراءات تقلل من المخاطر الإدارية والتشغيلية وتوفر بيئة عمل مستقرة تعزز إنتاجية العاملين، وهذا الانعكاس الإيجابي على الموارد البشرية يرتبط بشكل مباشر بتحسين الأداء المالي.

أما الفقرة الخاصة "بتحسين جودة الأصول وتعزيز استقرار الأداء المالي" فقد سجلت متوسطاً بلغ (٤,٩٥) ووزناً نسبياً (٩٩٪)، وهو أعلى مستوى ضمن المتغير، مما يشير إلى أن الشركة تدير أصولها بفعالية عالية، سواء من خلال متابعة جودة المحفظة التمويلية أو اتخاذ إجراءات وقائية تحد من التعثرات، بما يعزز استدامة الأداء المالي ويقلل من التقلبات غير المتوقعة. وتنسجم هذه النتيجة مع الفقرة الأخيرة "يساهم إدارة المخاطر في زيادة العائد على الاستثمار من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية" والتي حققت نفس المتوسط تقريباً (٤,٩٥) بوزن نسبي (٩٩٪)، بما يعكس قدرة الشركة على تحويل سياسات إدارة المخاطر إلى قيمة مالية مضافة من خلال رفع الكفاءة التشغيلية، وتقليل

مخاطر العمليات، وتحسين تدفقاتها المالية، مما يؤدي في النهاية إلى ارتفاع العوائد الاستثمارية واستدامتها.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن الأداء المالي لشركة إمكان يُعد مرتفعاً للغاية في ضوء تقييمات أفراد العينة، وإن إدارة المخاطر تُشكل ركيزة محورية في تحسين الربحية، وتعزيز استقرار الأصول، ورفع كفاءة استخدام الموارد، وتحسين بيئة العمل، بما يسهم بشكل مباشر في تحقيق نمو مالي مستدام. ويعزو الباحث هذه النتائج إلى تبني الشركة سياسات مالية ورقابية متقدمة، ومواءمتها مع معايير الحوكمة والضوابط الرقابية، مما يعزز ثقة العملاء ويقوي موقع الشركة داخل قطاع التمويل في المملكة.

٤,٥. اختبار الفرضيات

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغير التابع (الأداء المالي) بالمتغير المستقل (إدارة المخاطر)، واستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة دور إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي في شركة إمكان، بالإضافة إلى تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة مدى تباين إجابات أفراد العينة حول إدارة المخاطر والأداء المالي تعزى للبيانات الديمغرافية الخاصة بأفراد العينة، والموضح كما يلي :

الفرضية الرئيسية الأولى : يوجد دور ذو دلالة احصائية لإدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي في شركة إمكان.

وللإجابة على هذه الفرضية، تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون، حيث أظهرت النتائج أن هناك ارتباط طردي بين إدارة المخاطر والأداء المالي (397). بمستوى دلالة (0.000) أقل من ($\alpha \leq 0.05$) ، تؤكد أثرها على الأداء المالي في شركة إمكان.

وعند تنفيذ تحليل الانحدار الخطي البسيط ، اشارت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ١٣ : نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر إدارة المخاطر على الأداء المالي في شركة إمكان

ملخص النماذج					تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA		معاملات الانحدار		
المتغير التابع	R	R ²	F	مستوى الدلالة	المتغير المستقل	b	الخطأ المعياري	t	مستوى الدلالة
الأداء المالي	.397	.157	22.042	.000	إدارة المخاطر	.444	.057	4.695	.000

أوضحت نتائج معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر والأداء المالي، حيث بلغت قيمة الارتباط (٠,٣٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن الارتفاع في مستوى تطبيق إدارة المخاطر يرتبط فعلياً بارتفاع مستوى الأداء المالي في الشركة. كما بيّن تحليل الانحدار الخطي البسيط أن قيمة معامل التحديد R^2 بلغت (٠,١٥٧)، وهو ما يوضح أن إدارة المخاطر تفسر نسبة ١٥,٧٪ من التغير في الأداء المالي، وهي نسبة مؤثرة في البحوث السلوكية والإدارية. وكذلك جاءت قيمة F (٢٢,٠٤٢) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) مما يؤكد دلالة النموذج الإحصائية. وبالنظر إلى معامل الانحدار ($b = 0.444$)، فقد تبين أن كل زيادة واحدة في مستوى إدارة المخاطر تؤدي إلى زيادة مقدارها (٠,٤٤٤) في مستوى الأداء المالي، مع دلالة إحصائية قوية (٠,٠٠٠)، وهو ما يدعم وجود تأثير حقيقي لإدارة المخاطر على الأداء المالي. وبناءً على ذلك يتم قبول الفرضية الرئيسية الأولى والتي تنص على أنه يوجد دور ذو دلالة إحصائية لإدارة المخاطر في تحسين الاداء المالي في شركة إمكان.

الفرضية الرئيسية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات افراد عينة الدراسة حول ادارة المخاطر والاداء المالي تعزى للمتغيرات الديمغرافية(العمر – المؤهل العلمي – المسمى الوظيفي- سنوات الخدمة)، وللإجابة على هذه الفرضية، تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA لمعرفة مدى تباين اجابات افراد العينة حول ادارة المخاطر والاداء المالي تعزى للبيانات الديمغرافية ، وتتفرع هذه الفرضية الى فرضيات فرعية .

الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات افراد عينة الدراسة حول ادارة المخاطر والاداء المالي تعزى لمتغير العمر.

جدول ١٤: اختبار تحليل التباين الاحادي حسب العمر

متغيرات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار F	مستوى الدلالة
ادارة المخاطر في شركة إمكان	10	4.5750	3.2914	1.384	.250
أقل من 30 سنة	39	4.6410	2.6622		
من 31-40 سنة	68	4.6893	1.1391		
من 41-50 سنة	33	4.6932	1.1656		
أكثر من 50 سنة					

الاجمالي	150	4.6700	20082.		
الاداء المالي في شركة إمكان	أقل من 30 سنة	10	4.4000	09860.	
من 31-40 سنة	39	4.3365	27077.	1.466	226.
من 50 -41سنة	68	4.3952	04637.		
أكثر من 50 سنة	33	4.3826	04352.		
الاجمالي	150	4.3775	14588.		

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA المبينة في جدول (١٤) إلى أن متوسطات استجابات أفراد العينة حول إدارة المخاطر لا تختلف باختلاف الفئة العمرية، حيث بلغت قيمة F لمتغير إدارة المخاطر (١,٣٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٢٥٠)، وهو مستوى أعلى من ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة بين الفئات العمرية المختلفة. كما أظهرت نتائج الأداء المالي النمط ذاته، إذ بلغت قيمة F (١,٤٦٦) عند مستوى دلالة (٠,٢٢٦)، وهو أيضاً أعلى من مستوى الدلالة المعتمد، مما يشير إلى أن تقييم الأفراد للأداء المالي لا يتأثر بالفئة العمرية. وبذلك تثبت المتوسطات عبر الفئات العمرية على وجود إدراك موحد لمستوى إدارة المخاطر والأداء المالي داخل الشركة. وبناءً على هذه النتائج يتم قبول الفرضية الفرعية الأولى.

الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات افراد عينة الدراسة حول ادارة المخاطر والاداء المالي تعزى لمتغير المؤهل العلمي

جدول ١٥: اختبار تحليل التباين الاحادي حسب المؤهل العلمي

متغيرات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار F	مستوى الدلالة
ادارة المخاطر في شركة إمكان	11	4.2727	4.6818	.196	.822
	48	4.2250	4.6901		
	65	4.2772	4.6692		
	26		4.6298		
	150	4.2438	4.6700		
الاداء المالي في شركة إمكان	11	4.3977	.05056	1.574	.189
	48	4.3438	.21804		
	65	4.4019	.07158		
	26	4.3702	.13911		
	150	4.3775	.14588		

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي في جدول (١٥) أن متوسطات استجابات أفراد العينة لمتغير إدارة المخاطر لا تختلف بشكل دال إحصائيًا تبعًا للمؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة $F (٠,١٩٦)$ عند مستوى دلالة (٠,٨٢٢) وهو أعلى بكثير من $(\alpha \leq 0.05)$ ، مما يشير إلى أن المؤهل العلمي لا يؤثر على تقييم الموظفين لواقع إدارة المخاطر. وينطبق الأمر ذاته على متغير الأداء المالي، حيث بلغت قيمة $F (١,٥٧٤)$ عند مستوى دلالة (٠,١٨٩)، وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة بين العينة تبعًا للمؤهل العلمي في تقييم الأداء المالي للشركة، مما يعكس اتفاقًا عامًا لدى جميع المستويات التعليمية بشأن فعالية إدارة المخاطر والأداء المالي. وعليه يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول إدارة المخاطر والاداء المالي تعزى لمتغير المسمى الوظيفي

جدول ١٦: اختبار تحليل التباين الاحادي حسب المسمى الوظيفي

متغيرات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار F	مستوى الدلالة
ادارة المخاطر في شركة إمكان	رئيس قسم	13	4.6731	.237	.917
	مدير ادارة	33	4.6553		
	موظف بقسم إدارة المخاطر	55	4.6614		
	موظف بقسم التدقيق	38	4.6809		
	عضو مجلس ادارة	11	4.7159		
	الاجمالي	150	4.6700		
	رئيس قسم	13	4.3942	1.299	.273
الاداء المالي في شركة إمكان	مدير ادارة	33	4.3902		
	موظف بقسم إدارة المخاطر	55	4.3432		
	موظف بقسم التدقيق	38	4.4079		
	عضو مجلس ادارة	11	4.3864		
	الاجمالي	150	4.3775		

يتضح من نتائج جدول (١٦) أن متوسطات استجابات أفراد العينة تجاه إدارة المخاطر لا تختلف تبعًا للمسمى الوظيفي، حيث بلغت قيمة $F (٠,٢٣٧)$ عند مستوى دلالة (٠,٩١٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا وتدل على اتساق تقييمات مختلف الوظائف داخل الشركة. كما أظهرت نتائج الأداء المالي النتيجة نفسها، إذ بلغت قيمة $F (١,٢٩٩)$ عند مستوى دلالة (٠,٢٧٣)، وهو مستوى يفوق (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة بين المسميات الوظيفية المختلفة في تقييم الأداء المالي. وتشير هذه النتائج إلى وجود رؤية مشتركة ومستوى متجانس من إدراك واقع الممارسات

الإدارية والمالية بغض النظر عن موقع الفرد في الهيكل التنظيمي. وبناءً على ذلك يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول إدارة المخاطر والأداء المالي تعزى سنوات الخدمة

جدول ١٧: اختبار تحليل التباين الأحادي حسب سنوات الخدمة

متغيرات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار F	مستوى الدلالة
إدارة المخاطر في شركة إمكان	أقل من ٥ سنوات	12	4.7500	0.00000	1.112
	من ٥ - ١٠ سنوات	49	4.6378	0.24770	
	من ١١ - ٢٠ سنة	61	4.6803	0.19435	
	أكثر من ٢٠ سنوات	28	4.6696	0.15670	
	الاجمالي	150	4.6700	0.20082	
الأداء المالي في شركة إمكان	أقل من ٥ سنوات	12	4.3750	0.00000	
	من ٥ - ١٠ سنوات	49	4.3801	0.10813	0.415
	من ١١ - ٢٠ سنة	61	4.3648	0.20450	
	أكثر من ٢٠ سنوات	28	4.4018	0.05223	
	الاجمالي	150	4.3775	0.14588	

يوضح جدول (١٧) أن متوسطات تقييم إدارة المخاطر لا تختلف باختلاف سنوات الخدمة، حيث بلغت قيمة F (١,١١٢) عند مستوى دلالة (٠,٣٤٦)، وهو مستوى أعلى من ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة. وينطبق الأمر ذاته على الأداء المالي، حيث بلغت قيمة F (٠,٤١٥) عند مستوى دلالة (٠,٧٤٢)، وهي قيمة غير دالة وتشير إلى أن سنوات الخبرة لا تشكل عاملاً مؤثراً في تقييم الممارسات المالية في الشركة. وتعكس هذه النتائج توحد نظرة الموظفين لمستوى إدارة المخاطر ومتانة الأداء المالي حتى مع اختلاف مدة الخدمة. وبناءً على النتائج يتم قبول الفرضية الفرعية الرابعة.

٤,٦. ربط نتائج الدراسة بالدراسات السابقة

أظهرت نتائج الدراسة الحالية التي بحثت دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي لشركة إمكان للتمويل وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر والأداء المالي، إضافةً إلى قدرة ممارسات إدارة المخاطر على تفسير جزء معتبر من التغير في الأداء المالي، وهو ما يُعدّ اتساقاً واضحاً مع الاتجاه العام للدراسات السابقة في السياق المصرفي والتمويلي. فعلى سبيل المثال، جاءت نتائج دراسة الشمري (٢٠١٠) لتؤكد أن إدارة المخاطر بأبعادها المختلفة—وخاصة مخاطر

الائتمان والسيولة—تمثل عنصراً محورياً في تعزيز الأداء المالي للمصارف التجارية العراقية، وهو ما يتقاطع مع نتائج الدراسة الحالية التي أثبتت دور إدارة المخاطر في رفع مستوى الربحية وتحسين جودة الأصول وزيادة كفاءة استخدام الموارد المالية داخل شركة إمكان. كما تتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة قره فلاح (٢٠١٨) التي أكدت التأثير المباشر للمخاطر التشغيلية والمالية على ربحية البنوك، الأمر الذي يدعم ما كشفته دراستنا من تأثيرات إيجابية لإدارة المخاطر على الكفاءة التشغيلية والعائد على الاستثمار.

وفي السياق ذاته، جاءت نتائج دراستنا منسجمة مع ما توصلت إليه دراسة نجفي زاده وآخرون (٢٠٢٢) التي أظهرت وجود علاقة طردية بين مؤشرات المخاطر (خاصة مخاطر الائتمان) وكفاية رأس المال، حيث ينعكس ذلك على تحسين الاستقرار المالي للأعمال، وهو ما يؤكد أن المؤسسات المالية التي تطبق ممارسات متقدمة لإدارة المخاطر—كما رُصد في شركة إمكان—تستفيد من تحسين الأداء المالي عبر تعزيز قدرة رأس المال على امتصاص الصدمات. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحريث وحزوري (٢٠١٨) التي أثبتت وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمخاطر الائتمان على كفاية رأس المال، مما يعزز تفسير أهمية إدارة المخاطر في توجيه القرارات المالية والتشغيلية داخل المؤسسات التمويلية.

وتشير نتائج دراستنا كذلك إلى توافق كبير مع ما قدمته دراسة غانية (٢٠١٥) وأحمد (٢٠١٣) حول أهمية وجود إطار منظم ومتكامل لإدارة المخاطر؛ إذ تؤكد دراستنا أن وجود قسم مختص للمخاطر داخل شركة إمكان، واتباع سياسات وإجراءات واضحة، ساهم بشكل مباشر في رفع مستوى الأداء المالي وتحقيق استدامة مالية أفضل. وقد دعمت نتائج دراستنا أيضاً ما توصلت إليه دراسات مثل جوابرة (٢٠٠٨) وقاره (٢٠١٦) والتي أثبتت أن تحسين إدارة مخاطر الائتمان والسيولة ورأس المال يؤدي إلى رفع جودة الأرباح وتحسين المؤشرات المالية العامة.

ومن جانب آخر، أظهرت نتائج الانحدار وتحليل التباين في الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة تعزى للمتغيرات الديموغرافية، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة خلف & Khalaf (٢٠٢٣) ودراسة Saeidi وآخرون (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن أثر إدارة المخاطر يتصف بالثبات والاستقرار عبر فئات العاملين المختلفة، بغض النظر عن العمر أو الخبرة أو المستوى التعليمي، مما يعزز الطابع المؤسسي لممارسات إدارة المخاطر في الشركات المالية.

كذلك جاءت نتائج الدراسة داعمة لما توصلت إليه دراسات بودور (٢٠١٩) ووهدان (٢٠١٧) التي أكدت أن العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي غالباً ما تكون علاقة مباشرة وطردية، وأن تحسين إدارة المخاطر يسهم في تعزيز معدلات الربحية والاستقرار المالي، وهو ما ظهر جلياً في نتائج شركة إمكان حيث كانت مستويات الموافقة مرتفعة على دور إدارة المخاطر في تحسين جودة الأصول والعائد على الاستثمار. كما تتقاطع النتائج بوضوح مع دراسة زاهر (٢٠٢٠) التي أكدت الدور المهم لإدارة مخاطر السيولة ورأس المال في تعزيز الأداء المالي لشركات التأمين، مما يشير إلى اتساق الاتجاه في مختلف القطاعات المالية.

وبصورتها العامة، يمكن القول إن نتائج الدراسة الحالية تتفق بشكل كبير مع معظم الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي في السياقات المصرفية والتمويلية، حيث يبرز دور إدارة المخاطر كأحد المحركات الأساسية لتحسين الربحية والاستدامة المالية وتعزيز الكفاءة التشغيلية. كما تضيف الدراسة الحالية بعداً تطبيقياً جديداً يتعلق بقطاع التمويل غير المصرفي في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تحليل واقع إدارة المخاطر بشركة إمكان وإثبات تأثيرها الإيجابي الواضح على الأداء المالي، وبذلك فإن الدراسة لا تؤكد فقط الاتجاهات النظرية بل تساهم في إثراء الأدبيات بتطبيق ميداني حديث يتسق مع التحولات التنظيمية والاقتصادية في القطاع المالي السعودي.

٤,٧. نتائج الدراسة

١. أظهرت نتائج تحليل الاستجابات ارتفاع مستوى تطبيق إدارة المخاطر في شركة إمكان، حيث جاءت المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات ضمن مستوى عالٍ من القبول، ما يشير إلى أن الشركة تمتلك بنية متقدمة في إدارة المخاطر تمكّنها من التعامل بفاعلية مع التحديات التشغيلية والمالية.

٢. بيّنت النتائج المتعلقة بالأداء المالي أن غالبية أفراد العينة يرون أن الشركة تحقق أداءً مالياً مستقراً ومتميزاً، وأن إدارة المخاطر تسهم بوضوح في تعزيز جودة الأصول، ورفع مستوى الربحية، وتحسين الاستدامة المالية، بما يعكس التكامل بين الأنشطة التشغيلية والممارسات المالية.

٣. أظهر معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة طردية متوسطة القوة بين إدارة المخاطر والأداء المالي (٠,٣٩٧) وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، ما يؤكد أن تحسين ممارسات إدارة المخاطر ينعكس بصورة مباشرة على الأداء المالي.

٤. كشفت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط أن إدارة المخاطر تفسر ما نسبته (١٥,٧٪) من التغير في الأداء المالي، وأن معامل الانحدار المقدر (٠,٤٤٤) يشير إلى وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية، مما يعني أن تعزيز مستوى إدارة المخاطر يؤدي إلى تحسين حقيقي في الأداء المالي للشركة.
٥. بيّنت نتائج الدراسة ارتفاع الوزن النسبي لفقرات الأداء المالي المرتبطة بجودة الأصول والاستقرار المالي، حيث تجاوزت بعض الفقرات نسبة قبول (٩٩٪)، ما يدل على قوة نظام الرقابة المالية وفاعلية السياسات المعتمدة في الشركة.
٦. أظهرت النتائج المتعلقة بإدارة المخاطر أن الشركة تحقق معدلات مرتفعة في تحديد المخاطر وتحليلها ومتابعتها، وأن العاملين في الأقسام المرتبطة بالمخاطر والتدقيق يمتلكون فهماً واضحاً لإجراءات الحد من التعرض لمصادر المخاطر المحتملة.
٧. لم تكشف اختبارات ANOVA عن أي فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الموظفين حول إدارة المخاطر أو الأداء المالي تعزى للعمر، ما يشير إلى أن فهم أنظمة المخاطر وتقييم الأداء المالي متقارب بين الموظفين بغض النظر عن اختلاف أعمارهم.
٨. كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي، في دلالة على أن إجراءات إدارة المخاطر وممارسات تقييم الأداء المالي مفهومة وواضحة لدى جميع الفئات العلمية داخل الشركة، وأن التدريب الداخلي قد يكون له دور في توحيد مستوى الوعي المهني.
٩. أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للمسمى الوظيفي، مما يدل على أن سياسات إدارة المخاطر والإجراءات المالية مطبقة بشكل متسق ومنهجي عبر كافة المستويات الإدارية، الأمر الذي يعزز فاعلية الحوكمة الداخلية.
١٠. لم تظهر كذلك أي فروق ذات دلالة تُعزى لسنوات الخبرة، وهو ما يشير إلى أن نظام إدارة المخاطر والأداء المالي في شركة إيمان يتميز بالوضوح والاتساق ويسهل استيعابه وتطبيقه عبر جميع مستويات الخبرة لدى العاملين.

الخاتمة

يختتم هذا الفصل بتحليل شامل للنتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها حول دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي في شركة إيمان، حيث أوضحت الدراسة أن الشركة تمتلك نظاماً متماسكاً لإدارة المخاطر، يعتمد على منهجية واضحة في تحديد المخاطر وتحليلها ومتابعتها بشكل مستمر.

وقد انعكس ذلك بصورة مباشرة على مستوى الأداء المالي الذي جاء مرتفعاً وفق تقييمات أفراد العينة، مما يشير إلى وجود علاقة بنوية بين أنظمة إدارة المخاطر وفاعلية الأداء المالي داخل الشركة. أظهر تحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستويات قبول عالية جداً لممارسات الشركة في إدارة المخاطر وفي جودة أدائها المالي، الأمر الذي يدعم الفرضية الرئيسية للدراسة بأن إدارة المخاطر تسهم بوضوح في تحسين الأداء المالي.

كما أكدت اختبارات معامل ارتباط بيرسون والانحدار الخطي البسيط وجود تأثير إحصائي ذي دلالة بين إدارة المخاطر والأداء المالي، حيث بينت النتائج أن تعزيز مستوى إدارة المخاطر ينعكس بشكل مباشر في نمو الأداء المالي وتطوير جودة الأصول ورفع مستوى الربحية. ويُظهر ذلك أن الاعتماد على إدارة المخاطر لم يعد خياراً تنظيمياً فحسب، بل تحول إلى عنصر استراتيجي يهيكل قدرة الشركة على مواجهة التقلبات المالية والأحداث غير المتوقعة، ويحافظ على استدامة مواردها.

وتشير النتائج أيضاً إلى أن استجابات أفراد العينة حول ممارسات إدارة المخاطر والأداء المالي كانت متجانسة إلى حد كبير، حيث لم يظهر أي تأثير للمتغيرات الديموغرافية مثل العمر، أو المؤهل العلمي، أو المسمى الوظيفي، أو سنوات الخبرة على تقييمهم لمستوى إدارة المخاطر أو الأداء المالي. ويُعد هذا التجانس مؤشراً على قوة النظام الإداري الداخلي، ووضوح السياسات المتبعة، وانتشار الوعي المؤسسي بإدارة المخاطر لدى جميع العاملين على اختلاف مستوياتهم. كما يعكس اتساقاً في تطبيق الإجراءات، ما يعزز ثقة الإدارة العليا بنتائج الاستبيان ويؤكد صحة الاتجاهات العامة المستخلصة من التحليل الإحصائي.

وإلى جانب ذلك، تكشف نتائج الفصل الرابع أن شركة إمكان تعتمد على نموذج متقدم في الرقابة المالية وتحسين جودة الأصول، وأنها توظف إجراءات واضحة لرفع مستوى الكفاءة التشغيلية من خلال ممارسات الحد من المخاطر. وتؤكد البيانات أن الشركة تقوم بربط أنظمة المخاطر بعمليات اتخاذ القرار المالي، الأمر الذي يعزز من قدرتها على الاستجابة للتحديات الاقتصادية ويضمن الاستدامة على المدى الطويل. كما أن ثبات النتائج بين أفراد العينة يشير إلى وجود ثقافة مؤسسية ناضجة في مجال إدارة المخاطر، مما يسهم في استمرار الأداء الإيجابي للشركة ويضعها في موقع تنافسي متقدم داخل القطاع.

ومن خلال ما سبق، يتضح أن هذا الفصل قدم تحليلاً معمقاً للعلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي، وأكد وجود أثر إيجابي حقيقي يعزز أهمية الاستثمار في إدارة المخاطر كخيار استراتيجي يدعم الاستقرار المالي للشركة. وتشكل هذه النتائج أساساً علمياً يمكن الاعتماد عليه في صياغة

التوصيات العملية التي تقدم حلولاً قابلة للتطبيق وتعزز من قدرات الشركة في التطوير والتحسين المستمر. وبذلك، يكون هذا الفصل قد أسهم في توضيح طبيعة العلاقة بين المتغيرين، وقدم دليلاً إحصائياً قوياً يدعم أهمية إدارة المخاطر كأداة رئيسية في تعزيز الأداء المالي وضمان الاستدامة المؤسسية.

الفصل الخامس
التوصيات والخاتمة

تمهيد

يُعد هذا الفصل من أهم فصول الدراسة، إذ يمثل الخلاصة النهائية للجهد البحثي الذي بذله الباحث، ويجسد الجانب التطبيقي للدراسة من خلال تحويل النتائج النظرية والإحصائية إلى استنتاجات عملية وتوصيات قابلة للتنفيذ. ويكتسب هذا الفصل أهميته من كونه يربط بين أهداف الدراسة ونتائجها، ويبرز القيمة العلمية والعملية التي أضافها البحث في مجال إدارة المخاطر وتحسين الأداء المالي في شركات التمويل.

وانطلاقاً من النتائج التي تم التوصل إليها في الفصول السابقة، ولا سيما نتائج التحليل الإحصائي لاختبار فرضيات الدراسة، يسعى هذا الفصل إلى استخلاص مجموعة من الاستنتاجات العلمية الدقيقة التي تعكس واقع إدارة المخاطر في شركة إمكان للتمويل، وتوضح مدى إسهامها في تعزيز الأداء المالي للشركة. كما يتناول الفصل تقديم حزمة من التوصيات والمقترحات التي تستند إلى النتائج الفعلية للدراسة، وتهدف إلى دعم صُنّاع القرار والإدارات التنفيذية في شركات التمويل السعودية، وتمكينهم من تطوير ممارسات إدارة المخاطر بما يحقق الاستدامة المالية ويعزز القدرة التنافسية.

ويختتم الفصل بخاتمة شاملة تتضمن عرضاً تكاملياً لموضوع الدراسة، وأبرز ما توصلت إليه من نتائج، إضافة إلى الإشارة إلى حدود الدراسة، واقتراح مجالات بحثية مستقبلية يمكن أن تسهم في تعميق الفهم العلمي للعلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي في القطاع المالي السعودي. وبذلك، يشكل هذا الفصل الإطار الختامي الذي يوجز مسار البحث ويؤكد أهميته العلمية والتطبيقية في ضوء التحولات المتسارعة التي يشهدها قطاع التمويل في المملكة العربية السعودية.

٥,١. استنتاجات الدراسة

١. أظهرت نتائج الدراسة أن إدارة المخاطر في شركة إيمان للتمويل تُطبق بمستوى مرتفع، وهو ما يعكس وعيًا مؤسسيًا بأهمية إدارة المخاطر كأحد المرتكزات الأساسية لضمان الاستقرار المالي والاستدامة التشغيلية في قطاع التمويل.
٢. توصلت الدراسة إلى أن الأداء المالي في شركة إيمان يتمتع بمستوى عالٍ من الكفاءة، ويتجلى ذلك في قدرة الشركة على تحقيق رضا العملاء، وتعزيز ثقة المستثمرين، وتحقيق عوائد مالية مستقرة في بيئة تمويلية تتسم بالمنافسة العالية.
٣. أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر والأداء المالي، مما يشير إلى أن تحسن ممارسات إدارة المخاطر ينعكس بشكل مباشر وإيجابي على النتائج المالية للشركة.
٤. بيّنت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط أن إدارة المخاطر تُعد من العوامل المؤثرة في تحسين الأداء المالي لشركة إيمان، حيث تسهم في رفع كفاءة استخدام الموارد المالية وتحسين جودة الأصول وتقليل الخسائر المحتملة.
٥. كشفت الدراسة أن إدارة المخاطر تسهم بشكل فعال في تعزيز الربحية وتحقيق أهداف النمو المالي المستدام، من خلال الحد من المخاطر الائتمانية والتشغيلية والتنظيمية التي قد تؤثر سلبًا على الأداء المالي.
٦. أوضحت النتائج أن تطبيق إدارة المخاطر يساعد في خلق بيئة عمل أكثر أمانًا واستقرارًا داخل الشركة، مما ينعكس إيجابيًا على الأداء المؤسسي بشكل عام، ويعزز من كفاءة اتخاذ القرارات المالية والإدارية.
٧. أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول إدارة المخاطر والأداء المالي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخدمة)، مما يدل على وجود إدراك موحد لدى العاملين بأهمية إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي.
٨. بيّنت النتائج أن سياسات وإجراءات إدارة المخاطر في شركة إيمان تُطبق بصورة متناسقة عبر مختلف المستويات الوظيفية، الأمر الذي يعكس وضوح الأطر التنظيمية وتكامل الأدوار داخل الشركة.

٩. أكدت الدراسة أن تبني شركة إمكان للتقنيات الرقمية وتحليل البيانات في إدارة المخاطر يسهم في تعزيز دقة التقييم الائتماني، وتحسين الكفاءة التشغيلية، وتقليل المخاطر المالية المحتملة.

١٠. خلصت الدراسة إلى أن إدارة المخاطر لم تعد مجرد وظيفة رقابية داخل شركات التمويل، بل أصبحت أداة استراتيجية فاعلة لدعم الأداء المالي وتعزيز القدرة التنافسية والاستدامة في السوق السعودي.

٥,٢. توصيات الدراسة

١. ضرورة تعزيز التكامل بين إدارة المخاطر والإدارات المالية عبر تطوير آليات مشتركة لاتخاذ القرار بما يرفع من جودة الأداء المالي ويخفض من مستويات التعرض للمخاطر.
٢. تطوير وحدة إدارة المخاطر من خلال الاستثمار في الكفاءات البشرية والتدريب المتخصص لضمان استمرار مواكبة التغيرات في بيئة العمل المالية.
٣. تبني نظام رقابة داخلية متطور يعتمد على الذكاء الاصطناعي في رصد المخاطر المبكرة وتحليل الأنماط المتعلقة بالأنشطة المالية.
٤. تعزيز ثقافة إدارة المخاطر لدى جميع الموظفين من خلال برامج توعوية وتدريبية مستمرة تضمن رفع مستوى الإدراك بالمخاطر المالية والتشغيلية.
٥. تحسين آليات التواصل بين الإدارات التشغيلية والمالية بهدف توحيد الرؤية حول كيفية التعامل مع المخاطر وتأثيرها على الأداء المالي.
٦. العمل على تطوير مؤشرات أداء مالية أكثر دقة ترتبط مباشرة بعمليات إدارة المخاطر لضمان متابعة تأثيرها الواقعي على النمو المالي.
٧. الاستثمار في نظم معلومات مالية متقدمة تسهم في رفع جودة التقارير المالية وتدعم عملية اتخاذ القرار في الوقت المناسب.
٨. العمل على مراجعة سياسات المخاطر بشكل دوري لضمان توافقها مع التغيرات في البيئة الاقتصادية ومتطلبات الجهات الرقابية.
٩. تشجيع استخدام الأدوات الحديثة لإدارة المخاطر مثل نماذج التنبؤ الإحصائي، وتقنيات التحوط المالي، بما يعزز الاستقرار المالي للشركة.
١٠. تعزيز الشفافية والإفصاح المالي فيما يتعلق بإجراءات المخاطر لتحقيق ثقة أكبر لدى المستثمرين والعملاء، بما يعزز من الأداء المالي للشركة.

٥,٣. الحلول والمقترحات

١. توصي الدراسة بضرورة الاستمرار في تطوير أنظمة إدارة المخاطر في شركة إيمان، من خلال تحديث السياسات والإجراءات بما يتوافق مع المتغيرات الاقتصادية والتنظيمية في قطاع التمويل.
٢. تعزيز استخدام التقنيات المتقدمة، مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة، في عمليات تقييم المخاطر الائتمانية والتنبؤ بالمخاطر المستقبلية، بما يسهم في تحسين جودة القرارات المالية.
٣. العمل على رفع كفاءة الكوادر البشرية العاملة في مجال إدارة المخاطر، من خلال برامج تدريبية متخصصة ودورات مهنية معتمدة، تواكب أحدث الممارسات العالمية في هذا المجال.
٤. تعزيز التكامل بين إدارة المخاطر والإدارات المالية والتشغيلية الأخرى داخل الشركة، بما يضمن تبادل المعلومات واتخاذ قرارات مالية أكثر شمولية وفعالية.
٥. تطوير مؤشرات أداء مالية ومخاطرية مشتركة (KPIs) تُستخدم في تقييم الأداء المالي وربطه بمستوى المخاطر، بما يسهم في تحسين التخطيط المالي الاستراتيجي.
٦. توسيع نطاق إدارة المخاطر ليشمل المخاطر غير المالية، مثل المخاطر التقنية والتنظيمية ومخاطر الامتثال، نظرًا لتزايد الاعتماد على الحلول الرقمية في شركات التمويل.
٧. تعزيز ثقافة إدارة المخاطر داخل الشركة من خلال نشر الوعي بين جميع الموظفين بأهمية دورهم في الحد من المخاطر ودعم الاستقرار المالي.
٨. تشجيع الإدارة العليا على دمج إدارة المخاطر ضمن عملية اتخاذ القرار الاستراتيجي، وعدم حصرها في الجوانب التشغيلية أو الرقابية فقط.
٩. إجراء تقييم دوري وشامل لفعالية أنظمة إدارة المخاطر، ومراجعة نتائجها وانعكاساتها على الأداء المالي، لضمان التحسين المستمر.
١٠. توصي الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية مماثلة على شركات تمويل أخرى في المملكة العربية السعودية، أو مقارنة شركات التمويل التقليدية مع شركات التقنية المالية (FinTech)، لتعزيز تعميم النتائج وتوسيع المعرفة العلمية في هذا المجال.

٥,٤. خاتمة البحث

تناول هذا البحث دراسة واقع إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل في المملكة العربية السعودية، من خلال تطبيق دراسة ميدانية على شركة إمكان للتمويل بمدينة الرياض. وقد جاءت هذه الدراسة في ظل بيئة مالية متغيرة تتسم بتزايد المنافسة، وتسارع التحول الرقمي، وارتفاع مستويات المخاطر الائتمانية والتشغيلية، الأمر الذي يجعل من إدارة المخاطر عنصراً أساسياً لضمان الاستقرار المالي والاستدامة المؤسسية.

سعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والعملية، تمثلت في التعرف على مستوى تطبيق إدارة المخاطر في شركة إمكان، وقياس واقع الأداء المالي من وجهة نظر العاملين، وتحليل العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي، إضافة إلى الكشف عن الفروق المحتملة في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية. ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة بلغت (١٥٠) فرداً من العاملين في الشركة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن إدارة المخاطر في شركة إمكان تُمارس بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية، وأن الأداء المالي للشركة يتمتع بمستوى مرتفع يعكس قدرة الشركة على تحقيق أهدافها المالية وتعزيز ثقة العملاء والمستثمرين. كما أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط وتأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر والأداء المالي، مما يؤكد أن التطبيق الفعّال لإدارة المخاطر يسهم في تحسين الكفاءة التشغيلية، وتعزيز الربحية، وتحقيق النمو المالي المستدام.

كما بيّنت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى للمتغيرات الديموغرافية، وهو ما يعكس تجانساً في إدراك العاملين لأهمية إدارة المخاطر ودورها في دعم الأداء المالي، ويشير إلى وجود ثقافة تنظيمية موحدة داخل الشركة فيما يتعلق بممارسات إدارة المخاطر.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في إسهامها في إثراء الأدبيات العلمية العربية في مجال إدارة المخاطر والأداء المالي، لا سيما في قطاع شركات التمويل، الذي لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات التطبيقية. كما تقدم الدراسة نتائج وتوصيات عملية يمكن أن تستفيد منها الإدارات العليا في شركات التمويل السعودية عند تطوير استراتيجياتها المالية وإدارة المخاطر.

وفي الختام، يمكن القول إن إدارة المخاطر تمثل أحد الأعمدة الأساسية لتحقيق الأداء المالي المتميز في شركات التمويل، وأن الاستثمار في تطوير أنظمة إدارة المخاطر وتعزيز تكاملها مع العمليات المالية والإدارية يعد خياراً استراتيجياً لا غنى عنه لضمان الاستدامة والنجاح في بيئة مالية

تتسم بالتغير المستمر والتحديات المتزايدة. وتفتح هذه الدراسة المجال أمام بحوث مستقبلية يمكن أن تتناول أبعادًا أخرى لإدارة المخاطر، أو تطبيقها في قطاعات مالية مختلفة، بما يسهم في تعميق الفهم العلمي لهذا المجال الحيوي.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- أبو حميد، موسى عمر مبارك (٢٠٠٨). مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وعلاقتها بمعيار كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية من خلال معيار بازل ... أطروحة دكتوراه استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة دكتوراه الفلسفة في تخصص المصارف الإسلامية الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية ٢٠٠٨، ص ١٩
- ابتهاج علي سعيد الشمراني. (٢٠٢٤، ٨). تقييم دور إدارة المخاطر المالية في تحسين فاعلية الأداء المالي بالمصارف الكويتية. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*.
- امنه موسى الناجي. (٢٠٢١). إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي (دراسة تطبيقية على عينه من المصارف السودانية خلال الفترة من ٢٠١٥م-٢٠٢٠م). *جامعة النيلين*.
- راوية محمد حسن . (٢٠٠٩). *إدارة الموارد البشرية: رؤية مستقبلية*. الإسكندرية، جمهورية مصر العربية: الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.
- رشيد حفصي، و محمد الهلة. (٢٠١٥). *البنوك بين متطلبات الربحية وتحديات المنافسة والمخاطر الملتقى الوطني الثاني حول: الأساليب الحديثة القياس وإدارة المخاطر المصرفية الدروس المستفادة من الأزمة المالية العالمية* . جامعة غرداية.
- عائشة بو زيادة. (٢٠١٥). *أثر المخاطر المالية على الأداء المالي*. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.
- عبد الفتاح بو قلووط. (٢٠٢٥). دور إدارة المخاطر المالية في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.
- عبدالقادر شلال، و علال قاشي. (٢٠١٣). *مدخل استراتيجي لإدارة المخاطر المالية الملتقى الدولي الأول حول: إدارة المخاطر المالية وأثرها على ٥ اقتصاديات دول العالم*. الجزائر: جامعة البويرة، الجزائر.
- فتحية حجاج. (٢٠١٤). *تقييم الاداء المالي باستخدام مؤشرات التحليل المالي*. ورقلة الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.
- قيس بن أحمد. (٢٠٢٣، ١٠). *ممارسات إدارة المخاطر والأداء: أدلة من شركات سعودية*. *المجلة الدولية للعلوم والتكنولوجيا*.
- لانا زاهر . (٢٠٢٠، ٧). دور إدارة المخاطر المالية في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. *مجلة جامعة حماة*.

محمد محمود الخطيب. (٢٠١٠). الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات. عمان: الحامد للنشر.

هاجر زراقي. (٢٠١٢). إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية دراسة حالة بنك البركة الجزائري. مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم التجارية فرع: دراسات مالية ومحاسبية معمقة، جامعة سطيف، صفحة ٧٧.

المراجع الأجنبية

Al-Hamidy, Abdulrahman (2006), Banking sector issues in Saudi Arabia, BIS Papers No 28, pp.327-335.

Al-Suhaimi, Jammaz (2001), Consolidation, competition, foreign presence and systemic stability in the Saudi banking industry, BIS Papers No 4, pp.128-132.

Booth, James R. and Booth, Lena Chua (2004), Deposit insurance and specialization in commercial bank lending, Review of Financial Economics, 13, pp.165-166.

Gibson, Charles H. (2011) "Financial Statement Analysis" 12th Edition. The University of Toledo, Emeritus

Rahim, M., & Patel, R. (2020). *Risk Management Practices and Financial Performance of Non-Banking Financial Institutions: Evidence from Emerging Markets*. Journal of Finance and Risk Management, 12(3), 45-59.

Oino, I. (2019). *The Relationship between Risk Management and Firm Performance in Financial Institutions*. International Journal of Economics and Finance, 11(4), 120-133.

Basel Committee on Banking Supervision. (2022). Principles for the Management of Credit Risk. Bank for International Settlements.

SAMA (2004), A case study on globalization and the role of institution building in the financial sector in Saudi Arabia, Riyadh: Saudi Arabian Monetary Agency.

قائمة الملاحق

الاخ/ات..... المحترم

تحية طيبة وبعد،

تهدف الدراسة الموسومة بـ "ادارة المخاطر ودورها في تحسين الاداء المالي لشركات التمويل في المملكة العربية السعودية(شركة إمكان نموذجاً)"، ولتحقيق هدف البحث ووفقاً للمنهجية التي اتبعها الباحث، فقد صمم - معتمداً على عدد من المصادر والمراجع العلمية والدراسات المتعلقة بالموضوع- أداة مكونة من محورين ، وهما :المحور الأول: إدارة المخاطر ، والمحور الثاني: الاداء المالي، إضافة إلى الجزء الخاص بالبيانات الشخصية المتعلقة بأفراد العينة المستهدفين بالدراسة، نأمل تعاونكم وتكرمكم الإجابة على فقرات الاستبيان ووضع إشارة (√) في المكان المناسب ممتناً لتعاونكم وما ستبذلونه من جهد ووقت في ذلك، ونؤكد لكم أن جميع المحاور والفقرات المطلوبة فقط لغرض البحث العلمي، وستعامل إجاباتكم بالسرية الكاملة.

القسم الأول:
البيانات الشخصية

الجنس	ذكر	انثى			
المؤهل العلمي	ثانوي و اقل	جامعي	ماجستير	دكتوراه	
العمر	أقل من ٣٠ سنة	من ٣١-٤٠ سنة	٤١-٥٠ سنة	أكثر من ٥٠ سنة	
المسمى الوظيفي	رئيس قسم	مدير ادارة	موظف بقسم إدارة المخاطر	موظف بقسم التدقيق	عضو مجلس ادارته
سنوات الخدمة	اقل من ٥ سنوات	من ٥ - ١٠ سنوات	من ١١ - ٢٠ سنة	أكثر من ٢٠ سنة	

القسم الثاني:

المحور الاول: ادارة المخاطر في شركة إمكان

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	يوجد قسم يختص بإدارة المخاطر في الشركة					
٢	توفر السلطات القانونية والتنظيمية في الشركة قواعد ارشادية حول إدارة المخاطر					
٣	تساهم إدارة المخاطر في تحديد المخاطر المحتملة التي قد تواجه الشركة					
٤	تقوم إدارة المخاطر بمراجعة مدى الالتزام بسياسات المخاطر المحددة في الشركة					
٥	تساعد تقنيات إدارة المخاطر في تقليل الخسائر المالية للشركة					
٦	تعمل إدارة المخاطر على تحسين عملية اتخاذ القرارات في الشركة					
٧	تساهم إدارة المخاطر في تعزيز ثقافة الوعي بالمخاطر بين الموظفين					
٨	تساعد إدارة المخاطر في تطوير استراتيجيات فعالة لمواجهة التحديات الاقتصادية.					

المحور الثاني: الاداء المالي لشركات التمويل (شركة امكان)

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	تقدم الشركة خدمات تمويلية تحقق رضا العملاء					
٢	يساهم الاداء المالي الجيد للشركة في تعزيز ثقة العملاء والمستثمرين.					
٣	تؤثر إدارة المخاطر بشكل إيجابي على الربحية العامة للشركة.					
٤	تساعد إدارة المخاطر في تحسين كفاءة استخدام الموارد المالية للشركة.					
٥	تساهم إدارة المخاطر في تحقيق أهداف النمو المالي المستدام للشركة.					
٦	تساعد إدارة المخاطر في خلق بيئة عمل آمنة ومحفزة داخل الشركة					
٧	تساعد إدارة المخاطر في تحسين جودة الأصول وتعزيز استقرار الاداء المالي.					
٨	تساهم إدارة المخاطر في زيادة العائد على الاستثمار من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية.					

Abstract

This study aimed to explore the role of risk management in improving the financial performance of finance companies in the Kingdom of Saudi Arabia, using Imkan Finance Company in Riyadh as a case study. The study employed a descriptive-analytical approach, utilizing a case study methodology. Historical data on the company's annual financial ratios were used, along with primary data collected through interviews with middle management and an electronic questionnaire distributed to a sample of 150 employees. The research instrument consisted of two main axes: risk management and financial performance. The objective was to measure employees' awareness of the company's risk management practices and their impact on the quality of its financial performance.

The study employed several statistical methods, most notably Pearson's correlation coefficient, simple linear regression, and one-way ANOVA, in addition to frequencies, arithmetic means, and standard deviations to describe the characteristics of the study sample and analyze their responses. The results showed a high level of implementation of risk management practices within the company, along with a high level of financial performance, according to the sample's estimates. The results also showed a statistically significant positive relationship between risk management and financial performance. Regression analysis confirmed a clear positive impact of risk management on improving financial performance. Furthermore, one-way ANOVA revealed no statistically significant differences attributable to the demographic characteristics of the sample, indicating consistent employee perceptions of risk management practices regardless of age, qualifications, job title, or years of service. These findings underscore the importance of investing in the development of risk management as a strategic tool to ensure financial stability and enhance the ability of finance companies to meet operational and economic challenges.

Keywords: Risk Management, Financial Performance, Finance Companies, Imkan Company, Financial Stability.

Midocean University

College of Management

Bachelor's Degree / General Administration



Risk management and its role in improving the financial performance of finance companies in the Kingdom of Saudi Arabia: A case study of Imkan Finance Company in Riyadh

Prepared by:

Mohammed Fahd Al-Qahtani

Graduation Project - 2

College of Management - Midocean University

Supervised by:

Dr. Abdul Rahim Nader

Faculty Member - College of Management - Midocean University

Year:2025